

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

البنية التركيبية في قصيدة أبناء الوطن للشاعر معروف الرصافي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العرب
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

* بوبكر نصبة

إعداد الطلبة:

إلياس قرنيط

عبد العالي بوقرحة

محمد صك

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ الأخضر سعداني	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	رئيسا
د/ بوبكر نصبة	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د/ بن علي فيصل	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الدراسي: 1442/1443 هـ - 2021/2022 م.



﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ سورة هود الآية 80 .

شكر وإهداء

أفضل ما نبتدئ به الحمد لله عز وجل وخير شكر توجه به قبل العباد يكون لرب العباد
سبحانه وتعالى ونشكره على نعمة الإسلام ونعمة العلم ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء
محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

تقدم بحزب الشكر إلى والدينا الذين لقنونا أول أبجديات الحروف، وإلى الأستاذ المشرف
الدكتور المحترم: "بوبكر نصبة" الذي ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع، حيث رافقنا
منذ البداية حتى النهاية بتوجيهاته ونصائحه.

ونشكر أيضا كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

- إلياس قرنيط

- محمد صك

- عبد العالي بوقرحة

مقدمة

تحليل الخطاب مصطلح عام لعدد من المناهج تستخدم في التحليل الكتابي و الصوتي، أو لغة الإشارة، ويعني قراءة الخطاب ونقله من المجهول إلى المعلوم ، أو يمكن القول : وهو تفكيك الكلام إلى أجزاء من أجل فهم وظائفه وأغراضه ومعانيه ، و إنّ دراسة اللغة على ما جرى عليه العرف سواء كان المنهج وصفيا أو تاريخيا تتدرج في أربعة مستويات ، و هي : مستوى الأصوات : و يدرس أصوات اللغة و يشمل النوعين علم الأصوات العام وعلم الفونيمات . و مستوى الصّرف : أو مستوى دراسة الصّيغ اللّغوية و خاصة تلك التّغيرات التي تمس صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدا ، مثل اللّواحق الصّرفيّة. و مستوى النحو : وهو الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية ، ومستوى المفردات : العلم الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة و معرفة أصولها ، وتطورها التاريخي و معناها الحاضر ، و كيفية استعمالها ، و يدخل تحت دراسة المفردات فرع يسمى علم الاشتقاق و هو يختص بدراسة تاريخ الكلمات ، و سنخص حديثنا في هذا البحث حول البنية التركيبية للغة العربية .

و من هنا جاء بحثنا موسوما بالعنوان التالي : البنية التركيبية في قصيدة " إلى أبناء الوطن " للشاعر معروف الرصافي .

- ومن الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر :
- إظهار كميّة تحليل البيئة التركيبية للنصوص الأدبية .
- التعمق في الدراسة التركيبية اللسانية و معرفة الآراء حولها .
- أما سبب اختيار المدونة ذلك لأننا التمسنا فيها ثراءها بمادة البحث .
- و أيضا أنها تحوي كما هائلا من عناصر الموضوع المتطرق إليه .

و عليه نطرح الإشكال التالي : فيم تتجلى آليات البنية التركيبية في قصيدة " إلى أبناء الوطن " للشاعر معروف الرصافي ؟

و لقد انبثق من الإشكال عدة تساؤلات تدور حول موضوعه منها:

- ما أهم المفاهيم و المصطلحات التي تخدم هذا الموضوع ؟ ما أهم آليات تحليل البنية التركيبية في النصوص العربية ؟

لحل هذه الإشكالية اعتمدنا على الخطة المكونة من : بداية بمدخل بعنوان التعريف بأهم المصطلحات : تحدثنا فيه عن نشأة النحو ، تحليل الخطاب ، البنية و خصائصها ، مفهوم البنية ، مستويات اللغة ، التركيب و خصائصه . و يليه الفصل الأول بعنوان : آليات تحليل البنية التركيبية و يندرج ضمنه : أنماط التركيب ، الربط ، الارتباط ، الانزياح ، الأساليب ، و يليه الفصل الثاني بعنوان مظاهر البنية التركيبية في قصيدة " إلى أبناء الوطن " للشاعر معروف الرصافي ، ابتدأناه بتمهيد عرفنا فيه الشاعر و ذكرنا فيه نص القصيدة و مناسبتها ، ثم استخرجنا من القصيدة أنماط الجملة ، أدوات الربط عند العرب و الغربيين ، أدوات الارتباط عند العرب و الغربيين ، أدوات الانزياح التركيبية ، أنواع الأساليب المذكورة في قصيدة " إلى أبناء الوطن " للشاعر معروف الرصافي .

و قد اعتمدنا العديد من المصادر و المراجع من أهمها ديوان معروف الرصافي واستراتيجيات تحليل الخطاب لعبد الهادي بن ظافر الشهري ، مناهج تحليل النص الأدبي لإبراهيم السعافين و عبد الله الخياص .

وللقيام بهذا العمل استعملنا المنهج الوصفي خلال جمع المادة المتعلقة بالتركيب و آلياته وتحليل نماذج مختلفة من المدونة .

و قد اعترضتنا بعض الصعوبات منها :

- ندرة المصادر التي تناولت شعر معروف الرصافي بالدراسة و التحليل .
- تفرع الموضوع إلى الكثير من العناصر التي لا تخدم بحثنا ، و بالتالي صعوبة انتقاء المعلومات المناسبة.
- صعوبة تأويل المعطيات المستخرجة من القصيدة المختارة .

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إعداد هذا البحث الذي نرجو أن يكون في مستوى الدراسات العلمية الحديثة ، كما نشكر الدكتور " بوبكر نصبة " على توجيهاته لنا طيلة أيام البحث .

المدخل:

التّعرّيف بأهمّ المصطلحات

1. نشأة النّحو
2. تحليل الخطاب
 - أ- التحليل
 - ب- الخطاب
 - ت- مفهوم تحليل الخطاب
3. البنية و خصائصها
 - أ- لغة
 - ب- اصطلاحا
 - ت- خصائصها
4. مفهوم البنيويّة
5. مستويات اللّغة
6. التركيب و خصائص

المدخل : التعريف بأهم المصطلحات

. تمهيد :

من أجل الخوض في غمار هذا البحث ، لابد لنا أن نعرج في هذا المدخل إلى توضيح بعض المصطلحات و المفاهيم المفتاحية ، حيث سنتحدث عن : تحليل الخطاب ، البنيوية المستويات اللغوية ، البنية والتركيب .

1 . تحليل الخطاب :

يصعب تعريف تحليل الخطاب ، و مردّ الصعوبة يرجع إلى الإشكالية التي يطرحها موضوعه ، الذي يفترض أن يكون الخطاب و قبل بسط هذه الإشكالية المتعلقة أساسا بالمفهوم و الحدود نحاول النظر في البنية التركيبية للمصطلح السابق الذي يتكون من مفردتين هما " تحليل الخطاب " حيث يستدعيان التوقف عندهما لمعرفة مفهومهما على وجه الدقة ، فما المقصود من مصطلحي التحليل والخطاب ؟

أ . التحليل :

• **التحليل لغة :** جاء في لسان العرب : حلّ العقدة يحلّها حلّا : فتحها و نقضها فانحلت أي فكّكها فالتحليل يعني التفكيك ، تفكيك الشيء إلى مكونات جزئية تتيح لنا معرفة بنياته الخارجية¹.

جاء في المعجم الوسيط في مادة حلل : حلّ العقدة و حلّ الشيء رجّعه إلى عناصره الأولى ، يقال حلّل الدم و حلّل نفسية فلان : درسها لكشف خباياها ، و تحليل الجملة بيان أجزائها و وظيفة كل جزء منها².

¹ . ابن منظور لسان العرب ، ص 976

² . مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 194

• التحليل اصطلاحاً :

التحليل هو عملية تقسيم موضوع أو مادة معقدة إلى أجزاء صغيرة من أجل الحصول على فهم واستيعاب أفضل لهذا الموضوع أو المادة.¹

و مما يبق نستنتج من خلال ما سبق أن كلمة "تحليل" تفيد معنى حسياً و مادياً تمثله معاني التجزئة و التفكيك و التقسيم كما تفيد معنى نفسياً معنوياً تمثله معاني الكشف و المعاينة لسلوك الشخص و ألفاظه .

ب . الخطاب :

• الخطاب لغة :

جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي : خ . ط . ب ، (الخطب) الشأن . الأمر صغر أو عظم ج خطوب . و الخطاب كشداد المتصرف في الخطبة واختطبه دعوة إلى تزويج صاحبته و خطب على المنبر خطابة بالفتحة و خطبة بالضم ذلك الكلام خطبة أيضاً أي هي الكلام المنثور المسجع و نحوه و رجل خطيب : حسن الخطبة بالضم ...²

و جاء أيضاً في المعجم الوسيط (خطابة) مخاطبة ، خطابا : كالمه و حادثه وخاطبه:وجه إليه كلاما ، و الخطاب الكلام و في القرآن الكريم " فقال أكفنيها و عزني في الخطاب"³

و جاء في لسان العرب مادة (خ،ط،ب) قوله " خطب الخطب " : الشأن أو الأمر صغر أو عظم ، و قيل هو سبب الأمر ... ، و الخطاب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة و الشأن

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، <https://ar.wikipedia.org> ، 21 جوان 2022 ، 9:40د.

² الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة خطب ، تح : أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ،

س 1429 هـ / 2008م ، ص 478

³ المرجع نفسه ، ص 243 ، ص 23

والحال ... و الخطاب و المخاطبة مراجعة الكلام ، و قد خاطبه بالكلام مخاطبة
وخطابا،وهما يتخاطبان ...¹

• الخطاب اصطلاحا :

. عند العرب :

ورد لفظ الخطاب في الثقافة العربية في عدّة مواضع إذ ورد في القرآن الكريم ، بصيغ
متعددة منها : صيغة الفعل في قوله تعالى : " وإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا "
والمصدر في قوله تعالى : " رب السماوات و الأرض لا يملكون منه خطابا " ، أمّا من
ناحية صيغة لفظ الخطاب فهو أحد مصدري فعل خاطب يخاطب مخاطبة و مخاطبة و هو
يدلّ على توجيه الكلام لمن يفهمه ، نقل من الدلالة على الحدث المجرّد من الزّمن إلى
الدّلالة على الاسميّة ، فأصبح في عرف الأصوليين يدل على ما خطب به و هو الكلام .²

. عند الغربيين :

أما في الأدبيات الحديثة فقد ورد مصطلح الخطاب ، غالبا و لأول مرّة عند هايمز :
بيد أنّ مفهوم الخطاب قد ناله التّعدد و التّنوع ، و ذلك بتأثير الدراسات التي أجراها عليه
الباحثون ، حسب اتجاهي الدّراسات اللغوية الشّكلية و الدّراسات التّواصلية . و لهذا ، فهو
يطلق إجمالا على أحد مفهومين يتفق في إحداهما مع ما ورد قديما عند العرب ، أمّا في
المفهوم الآخر ، فيتّسم بجدّته في الدّرس اللّغوي الحديث .³

¹ المرجع السابق، ص 134 .

² عبد الهادي بن ظافر الشّهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقارنة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان ، ط1 ، ص 35 .

³ المرجع نفسه ، ص 36 .

و هذان المفهومان هما :

الأول : أنه ذلك الملفوظ الموجّه إلى الغير بإفهامه قصداً معيّناً .

الأخر : الشّكل اللّغوي الذي يتجاوز الجملة .¹

الخطاب مجموعةٌ مُتناسقة من الجمل، أو النصوص والأقوال، تشتمل على أكثر من جملة أولية، أو أيّ منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود متكلم ومستمع وفي نية المتكلم التأثير على المتلقي .

ت . مفهوم تحليل الخطاب :

عند هاريس : تعتبر ثنائية اللغة و الخطاب من أهمّ العناصر التي أسست للنحو النصي على اعتبار أنّ بنية اللغة من بنية الخطاب و العكس ، كما أنّ " الخطاب و اللغة تطبيق في الميدان ، اللغة هي التي تنفذها الأنا المتكلمة و هي مرادف للكلام " . فتحليل الخطاب عنده يستمد مقوماته من المدرسة التوزيعيّة ، و هو مقترن بالمنهج التوزيعي الذي يهدف إلى الكشف عن كيفية توزيع الوحدات داخل الخطاب .²

من خلال وجدنا أن هناك تعريفا لكل مفردة مكونة لمصطلح تحليل الخطاب ، فالتحليل يعني تفكيك الكلام إلى أجزاء تسمح لما بمعرفة وظائفه ، أما الخطاب فهو الكلام الموجه إلى الغير ، و من هنا سنحاول إعطاء تعريف خاص بنا لتحليل الخطاب : و هو تفكيك الكلام الموجه إلى الغير إلى أجزاء من أجل فهم وظائفه و أغراضه و معانيه التي يؤديها في سياقات معينة .

3 . البنية و خصائصها :

¹ المرجع السابق ، ص 37 .

² مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، فر يد موساوي ، مفهوم تحليل الخطاب عند زيليج هاريس ، مجلد 8 ، عدد 4 ، سنة

أ . لغة : ورد في لسان العرب أن : " البنى تقيض الهدم ، بنى البنا البناء بنيا و بناء ، وبنى مقصورة ، و بناية ، بنية و هي مثل رشوة و رشا ، كأن البنية الهيئة التي بنى عليها مثل المشي و الركبة ، و البنى بالضم مقصور ، مثل البنى و يقال بُنية و بنى و بنى بكسر الباء ، مقصور مثال ، جزية و جزاء ، فلان صحيح البنية أي الفطرة .¹

ب . اصطلاحا : فالبنية نسق من العلاقات الباطنية ، له قوانينه الخاصة المحايدة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية و الانتظام الذاتي على نحو يقتضي فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه و على نحو ينطوي معه المجموع الكلّي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى .²

ت . خصائصها :

ت . 1 . الشمولية (الكلية) : و من هذه الخاصية تنطلق البنيوية في نقدها للأدب في المسلمة القائلة بأن البنية تكتفي بذاتها ، فالنص الأدبي مثلا هو بنية تتكون من عناصر تخضع لقوانين تركيبية تتعدى دورها من حيث هي روابط تراكمية تشد أجزاء الكيان الأدبي بعضه إلى بعض ، فهي تضيف على الكل خصائص مغايرة لعناصر الخصائص .³

ت . 2 . التحولات : كما أن هذه السمة تعبر عن حقيقة هامة في البنيوية ، و هي أن البنيوية لا يمكن أن تظل في حالة سكون مطلق ، بل هي دائما تقبل التغيرات ، ما يتضمن مع الحاجات المحددة من قبل علاقات النسق أو تعارضاته ، فالأفكار التي يحتويها النص الأدبي تصبح بموجب هذا التحول سببا لبزوغ أفكار جديدة .⁴

¹ . ابن منظور ، لسان العرب 365

² . إديث كريزويل ، تعريف بالمصطلحات الأساسية الواردة في كتاب (عصر البنيوية) ، تر : جابر عصفور ، دار سعاد صباح ، الكويت ، ط1، 1993 م ، ص 413 .

³ . إبراهيم محمود خليل ، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1، سنة 2003 م ، ص 95 .

⁴ . المرجع نفسه ، ص 96 .

ت . 3 - التنظيم الذاتي : أما عن خاصية التنظيم الذاتي ، فإنها تمكن البنية من تنظيم نفسها لكي تحافظ على وحدتها و استمراريتها ، و كذلك بخضوعها لقوانين الكل .

و بهذا فيحقق لها نوعا من " الانقلاب الذاتي " و نعني به أن تحولاته الداخلية لا تقود إلى أبعد من حدودها وإنما تولد دائما عناصر تنتمي إلى البنية نفسها ، و على الرغم من إنغلاقها هذا لا يعني أن تتدرج ضمن بنية أخرى أوسع منها دون أن تفقد خواصها الذاتية.¹

و من هنا نستنتج أن : كلمة (بنية) من الفعل الثلاثي (بنى)؛ وتعني البناء أو الطريقة، وكذلك تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء، أو الكيفية التي شيد عليها، و كلمة (بنية) في أصلها تحمل معنى المجموع والكل المؤلف من ظواهر متماسكة.

4 . مفهوم البنيوية :

ظهرت البنيوية اللسانية في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مع رائدها (فرديناند دي سوسير)، من خلال كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة"، الذي نُشر في باريس سنة 1916م، وقد أحدثت هذه اللسانيات ابستمولوجية "معرفية" مع فقه اللغة والفيلولوجيا الدياكرونية.²

وكان الهدف من الدرس اللساني هو التعامل مع النص الأدبي من الداخل وتجاوز الخارج المرجعي واعتباره نسقا لغويا في سكونه وثباته، وقد حقق هذا المنهج نجاحه في الساحتين اللسانية والأدبية حينما انكب عليه الدارسون بلهفة كبيرة للتسلح به واستعماله منهجا وتصورا في التعامل مع الظواهر الأدبية والنصية واللغوية و من أشهر روادها : فرديناند دوسوسير ، رومان جاكسون ، فلاديمير بروب ...³

¹ إبراهيم السّعافين و عبد الله الخياص ، مناهج تحليل النص الأدبي ، منشورات جامعة القدس ، ط1 ، ص1993 ، ص6

² ثامر إبراهيم محمد المصاروة ، البنيوية بين النشأة و التأسيس (دراسة نظرية) ، ص12

³ . المرجع السابق ، ص 12

يعود أصل كلمة البنيوية إلى مصطلح بنية، وهي هيئة أو تكوين معين يضم مجموعة من الأقسام المترابطة، كما يقصد بها الشيء الذي يتمتع بقوام معين مما يجعله نسقاً، منظماً، ذو وحدة ذاتية. وفي أو الكيفية التي يكون عليها الشيء.¹

5 . مستويات اللغة :

إنّ دراسة اللغة على ما جرى عليه العرف سواء كان المنهج وصفيًا أو تاريخيًا تتدرج في أربعة مستويات ، و إن كانت الحدود بينها غير واضحة تمامًا كما قد يجب أن يكون هذه المستويات هي :

أ . **مستوى الأصوات** : و يدرس أصوات اللغة و يشمل النوعين علم الأصوات العام و علم الفونيمات .

ب . **مستوى الصّرف** : أو مستوى دراسة الصّيغ اللّغوية و بخاصة تلك التّغيرات التي تعتلي صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدًا ، مثل اللّواحق الصّرفيّة .

ت . **مستوى النحو** : و هو الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية

ث . **مستوى المفردات** : العلم الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة و معرفة أصولها ، وتطورها التاريخي ، و معناها الحاضر ، و كيفية استعمالها ، و يدخل تحت دراسة المفردات فرع يسمى علم الاشتقاق و هو يختص بدراسة تاريخ الكلمات ، و فرع آخر يسمى علم الدلالة و يختص بدراسة معاني الكلمات و هناك فرع يسمى المعجم و هو فن عمل المعجمات اللغوية.²

¹ المرجع السابق ، ص 12 .

² . ماريو باي ، أسس علم اللّغة ، تر : د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 8 ، 1419هـ / 1998م ، ص

و من هنا نستنتج : أن مستويات اللغة العربية هي المستوى الصوتي: هو المستوى الذي يُعنى بدراسة الأصوات اللغوية؛ من حيث مخارجها وصفاتها، وكيفية النطق بها، فهو مستوى يهتم بالكلمات؛ من حيث البناء الصوتي لها.

المستوى الصرفي: بأنه المستوى الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال الكلمات.

المستوى الدلالي: ويعني دراسة المعنى حيث يمكن دراسة الجملة والنص اللغوي عن طريق تحليل معاني الكلمات والكشف عن العلاقات الدلالية بينها.

المستوى النحوي: ويهتم هذا المستوى بالعلاقة بين الكلمة والكلمة في الجملة من الناحية النحوية، إن كانت فاعلاً أم مفعولاً، أم تمييزاً أم حالاً..

6 . التركيب و خصائصه :

أ . لغة :

جاء في لسان العرب : و رَكَّب الشيء : وضع بعضه على بعض ، و قد تَرَكَّب وتراكب ، و تراكب السَّحاب و تراكم : صار بعضه فوق بعض ¹.

كما جاء في القاموس المحيط : رَكَّبَه تركيباً ، وضع بعضه على بعض ، فترَكَّب و تراكب ². من خلال هذه التعريفات اللغوية للتركيب ، فإنّه يدلّ على ضمّ الشيء إلى الشيء ليصبحا كلا واحداً غير منفصل .

ب . اصطلاحاً :

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1714 .

² الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ص 664 .

"إن علم التركيب هو علم يدرس نظام الكلمات من حيث تركيبها داخل الجملة ، و علاقة كل كلمة بأخرى ، و على كم ضرب يتم هذا التركيب حتى تتألف جملة لها معاني و يتم أيضا بالتغيرات التي تطرأ على كلمات عندما تدخل في تركيب ما ، فالزيادة في المبني هي زيادة في المعنى ، و كل تحول في البنية يؤدي إلى تحول في الدلالة بالضرورة"¹

فالتركيب هو تموقع الكلمات داخل السياق بترتيب معين ، و تؤدي وظيفتها المرجوة في ذلك السياق ، و تختلف باختلاف السياق أو باختلاف ترتيبها في ذات السياق .

ت . خصائصه :

ت . 1 . من جانب الدلالة :

ت . 1 . أ . ذات دلالة واضحة :

إن أهم خاصية تلتزم بها التراكيب اللغوية العربية هي خاصية الوضوح في دلالتها إذ لا قيمة لتركيب لغوي لا يؤدي دلالة بينة يفهما المخاطب إذا كانت إلقاءً ويفهمها القارئ إذا كانت مكتوبة.²

ت . 1 . ب . ذات دلالة مستقلة مع ارتباط بدلالة النص:

التركيب اللغوي في اللغة العربية سواء كان اسماً أم فعلياً له دلالة مستقلة تفيد المخاطب معنىً معيناً، وهذه الخاصية لا تخرجها عن دلالتها المرتبطة بالنص عموماً، أو بالتراكيب اللغوية التي قبلها أو بعدها في النص.³

ت . 1 . ت . تقبل الحذف مع الاحتفاظ بالدلالة الأصلية لها:

¹ . ينظر : نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ص 12 .

² ينظر : عبد الله علي الثوري ، مدونة الثوري ، خصائص تركيب اللغة ، اليمن 2 ، 2014 م .

³ ينظر المرجع نفسه .

إذا ما تأملنا في الجملة العربية فإننا ننتجها كمتكلمين أحياناً موجزة وأحياناً فيها متعلقات عديدة فتكون مطولة.¹

ت . 2 . من جانب التركيب :

ت . 2 . أ . لديها القدرة على إيراد أكثر من معنى بنفس التركيب:

فهذا التركيب قد يدل على أكثر من دلالة مع أنه لم يتغير منه شيء، وذلك حسب الاستخدام والحاجة إليه.

ت . 2 . ب . عدد الكلمات في بنائها وتركيبها يؤدي إلى وضوح في معناها :

وهذه الخاصية مرتبطة بسابقتها غير أن أفرادها يأتي من أجل بيان أن اللغة العربية ليس فيها زيادة عند حاجة المتكلم الذي يكون تراكيبها ، فتركيب الجملة بألفاظ كثيرة يعني أنها أنتجت لتكون معبرة عن معنى مستفاد منها وبنفس الصورة .

ت . 2 . ت . لها قابلية التبسيط مع التعقيد:

من خصائص التراكيب اللغوية العربية قابليتها لأن تكون بسيطة وسهلة وسطحية، وأن تكون معقدة ولا يفهمها إلا أهل الاختصاص بعد كدّ الذهن وإمعان الفكر واسترجاع المخزون الذهني المعرفي في ذات المجال الذي نتحدث عنه هذه التراكيب.²

للتراكيب خصائص تتعلق بالدلالة و أخرى تتعلق بالتركيب ، و كلاهما يحتوي على العديد من العناصر فالخصائص المتعلقة بالدلالة تتمثل في الوضوح و الاستقلالية و قابلية الحذف، أما الخصائص المتعلقة بالتركيب تتمثل في تعدد المعنى للتركيب الواحد يؤدي إلى وضوحه.

¹ . ينظر المرجع السابق .

² ينظر : المرجع نفسه .

و مما سبق نكون قد أتممنا المدخل الذي من خلاله قمنا بتعريف المصطلحات و المفاهيم المفتاحية التي ستساعدنا بإذن على الخوض في غمار بحثنا .

الفصل الأول : آليات تحليل البنية التركيبية

1. أنماط التركيب

أ- الجملة لغة

ب- الجملة اصطلاحا

ت- أنواعها

2. الربط

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ت- الربط عند العرب

ث- الربط عند الغربيين

3. الارتباط

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ت- الارتباط عند العرب

ث- الارتباط عند الغربيين

4. الانزياح

أ- لغة

ب- اصطلاحا

5. الأساليب

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ت- الأساليب الإنشائية

ث- الأساليب الخبرية

الفصل الأول : آليات تحليل البنية التركيبية

1 . أنماط التركيب :

أ . الجملة لغة :

هي جماعة كل شيء : يقال : " أخذ الشيء جملة ؛ و باعه جملة ؛ متجمعا و لا متفرقا .
و الجملة عند البلاغيين و النحويين كل كلام اشتمل على المسند و المسند إليه"¹

و جاء في لسان العرب : في مادّة (ج ، م ، ل) : " الجملة واحدة لجمال و الجمل جماعة الشيء (جمعه عن تفرقة و أجمل له الحساب) ، و الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره ، و يقال : أجملت له الحساب و الكلام إذا أرددته إلى الجملة² ، و قوله تعالى : " لو لا نزل عليه القرآن جملة واحدة " ³ .

ب . الجملة اصطلاحاً :

هي مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيباً مناسباً يعطينا معنى تاماً ، و هذا يعني أن تركيبها متين ذو رسالة تامة.⁴

و جاء في مغني اللبيب : " و الكلام هو القول المفيد بالقصد . و المراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه . و الجملة عبارة عن الفعل و فاعله و المبتدأ و خبره و ما كان بمنزل أحدهما " ⁵

¹ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 136

² ابن منظور ، لسان العرب ، ص 686

³ سورة الفرقان 32 .

⁴ . مصطفى صالح بالعيد ، التراكييب النحويّة و سياقاتها المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية ،

1407 هـ / 1987 م ص 46

⁵ . جمال الدين الأنصاري ، مغني اللبيب ، تح : د . مازن مبارك و محمد علي حمد الله ، الجزء الثاني دار الكتب اللبناني ،

لبنان ، 1964 - 1368 ، ص 419

ت . أنواعها :

تنقسم الجملة من حيث العموم إلى قسمين : اسمية و فعلية .

"فالاسميّة هي التي صدرها اسم ، كزيد قام"¹ ، و معنى ذلك أن الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم ، و تتكوّن من عنصرين أساسيين هما المبتدأ و الخبر

و الجملة الفعلية يعرفها النّحويون بأنها الجملة المصدرة بفعل يكون المسند فيها فعل و تكون مرتبطة دائماً بزمان محدد لا تتجاوزه . و الفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد "² و معنى ذلك هي التي تبدأ بفعل ، و تتكوّن من عنصرين أساسيين هما الفاعل و الفاعل .

2 . الرّبط :

أ - لغة :

عرفه ابن منظور في لسان العرب بقوله :

ربط الشيء يربطه ربط فهو مربوط وربيط شده والرباط ما ربط به والجمع ربط الدابة تربيطها ربط ، بربطها ربط . و ارتبطه أو فلان يرتبط كذا رأس من الدواب ، ودابة ربيط مربوطة³ .

وفي معجم الوسيط :

" ربط جأشه رباطة اشتد قلبه فلم يفر عند الفرع والشيء ربط شده وهو مربوط وربيط ويقال ربط نفسه عن كذا منعها وربط الله على قلبه بالصبر ألهمه إياه وقواه وفي التنزيل العزيز في قصة موسى " أن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين "⁴ .

¹ المرجع السابق ، ص 420 ،

² المرجع نفسه الصفحة نفسها .

³ ابن منظور ، لسان العرب ، ص: 302

⁴ معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط، ص: 323

ومن التعريفين السابقين يظهر لنا أن الربط هو الشد و التلاحم و العقد

ب- اصطلاحا :

• الربط عند العلماء العرب :

يمكننا القول إن علماء العرب الأوائل أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت / 170 هـ)
سيبويه (ت / 180 هـ) الكسائي (ت / 189 هـ) و الفراء (ت / 207 هـ) وغيرهم لم يشيروا
في مؤلفاتهم ودراساتهم إلى الربط إشارة تؤكد إدراكهم لدوره وقيمه باعتبار قرينة لفظية أو
بوصفه ظاهرة تركيبية مؤثرة على توثيق عناصر التراكيب والجمل وتماسكها إنما جاءت
إشارات تتمثل ببعض الملاحظات الموثقة هنا وهناك في ثنايا الأبواب النحوية بحيث لا
يمكننا القول بأنهم أدركوا قيمة الربط أو وفقوا على أهمية باعتباره عنصر أساسي من
عناصر التماسك بين أجزاء الجملة أو أن لهم نظرة منهجية حول فاعلية الربط¹

أدواته :

أ- حروف العطف :

ويكون الربط في هذه الحروف في معظم الحالات قرينة لأمن اللبس في فهم الاتصال وذلك
في نحو : جاء زيد وعمرو وجاء زيد وذهب عمرو.²

ب- واو الحالة :

وتقوم بالربط وحدها في حالات بين جملة الحال وصاحبها مع الضمير وبمساعده في حالات
أخرى في مثال : رأيت السماء والقمر مضيء"

ت- واو المعية :

¹ ينظر ، حسام البهنساوي ، أنظمة الربط في العربية، مكتبة الزهراء الشرق ، ط 1 ، تاريخ 2003 م ، ص 8

² المرجع نفسه ، ص 23

ويحكم معناها سياق الجملة حيث تدل على المكان في نحو قولنا : جلست والخضرة ،وتدل على الزمان في نحو قولنا استيقظت وطلوع الشمس " ¹

ث - أدوات النصب المضارع :

وقد ذكرها ابن يعيش على أنها أدوات ربط بقوله " واعلموا أن هذه الفاء التي يجاب بها تعقد الجملة الأخيرة بالأولى فتجعلها جملة واحدة ، كما يفعل حرف الشرط " ولو قلت : ما تزورني فتحدثني " ²

ج - أدوات الشرط :

تقوم هذه الأدوات بالربط بين طرفي الجملة التركيبية سواء أكانت جازمة أم غير جازمة تفيد الدلالة على علاقة الشرط القائمة على معنى الاستلزام ففي المثال الآتي : "إن تذاكر تنجح " ³

ح- الفاء في جواب الشرط :

قد تلجأ اللغة العربية إلى زيادة الربط بالفاء بين طرفي جملة الشرط وفي ذلك يقول بن جني " لما دخلت الفاء في جواب الشرط توصلنا إلى الإجازات بمن الجملة المركبة من المبتدأ والخبر أو الكلام الذي قد يجوز أن تبدأ به ومن أمثلة ذلك إذا ذاكر فالنجاح حليفك " ⁴

خ- أدوات الاستثناء :

وتقوم أدوات الاستثناء جميعا بربط ما قبلها (المستثنى منه) مما بعدها (المستثنى) ففي المثال التالي : جاء الطلاب إلا طالبتان "

د- حروف الجر :

¹ المرجع السابق ، ص : 23

² المرجع نفسه ، ص : 24

³ المرجع نفسه ، ص : 25

⁴ المرجع نفسه ، ص : 26

قد ذكر العلماء العرب أن هذه الحروف جيء بها لتوصل بعض الأفعال بالأسماء حيث لا تتعدى الأفعال اللازمة إلى مفعولها وحدها إنما تتعدى هذه الحروف الجارة ففي مثال قولنا :
جلست على الكرسي " ¹

ت . الربط عند الغربيين :

• الربط عند مارتيني :

عبر مارتيني عن الربط بالوحدات الوظيفية حيث يقول : " هي الوحدات التي تحدد وظيفة
الوحدات الأخرى داخل التركيب مثل : (و ، في ، ب) "

عبر عن الربط أيضا من منطلق التحليل الوظيفي للبنى التركيبية "بالإلحاق بالعطف " حيث
يقول : " هو الذي يبقى الكلام مطابقا لبنية الجملة النواة إذا حذف العنصر الأولي

(المعطوف عليه) مثال :

حضر العلماء والأشراف

فإذا حذف العنصر الأولي (العلماء) تصبح الجملة "حضر الأشراف " مطابقة للجملة
الأولى ².

• الربط عند يلمسليف :

الربط عنده يتمثل في أداة الربط (الواو) : " بداية من أداتين من أدوات الربط: الواو و أو
فالأولى تسمى أداة ربط والثانية يطلق عليها أداة ارتباط فإذا جاء العنصران اللغويان
متجاورين من خلال أداة الربط فإنهما يشكلان تركيبا " ³.

¹المرجع السابق ، ص 27

² نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب للنشر ، د.ط ، د.ت ، ص : 111

³ المرجع نفسه ، ص : 117

• الربط عند تينير :

يعبر تينير عن الربط أثناء حديثه عن أنواع المفردات فيميز نوعان منها :

مفردات تامة (مستقلة بذاتها) : أي مفردات تعبر عن فكرة تؤدي وظيفة دلالية

مفردات فارغة (غير مستقلة بذاتها) : أي مفردات لا تعبر بذاتها عن فكرة بل لا تقوم إلا بوظيفة وسيلة (أداة) نحوية مثل (و ، من ، إن)

كما يفرق بين نوعية من الروابط (jonctifs) و روابط تحويلية (translatifs) : مثل :
و، أو ، لكن و غيرها روابط نحوية : مثل : من ، ك ، في وغيرها....¹

ث . أنواع الربط عند الغربيين :

• على مستوي الجملة :

1- الربط بالوحدات الوظيفية (مارتيني) : مثل : و ، في ، ب²

2- الربط عن طريق الإلحاق بالعطف (مارتيني) : وفيه حذف العنصر الأولي يبقى مطابقا لبنية النواة (الجملة النواة)³

3- الربط بالأداة الواو (يلمسليف) : ربط عنصران متجاورين بأداة الربط بحيث يشكلان تركيبا⁴

4- الربط عن طريق المفردات الفارغة (تينير) : حيث يميز بين نوعين من الروابط :
روابط : مثل : و ، أو ، لكن وغيرها .

روابط تحويلية : مثل : من ، ك ، في وغيرها¹

¹ جرهارد هبلش ، تاريخ علم اللغة الحديث ، مكتبة زهراء الشرق للنشر ، ط 1 ، 2003 ، ص:364

² خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، ص : 102

³ نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية ، ص 111

⁴ المرجع نفسه ، ص117

• على مستوى النص : يقترح هاليداي و رقية حسن أنواعا للربط

1. الربط الإضافي: يتم بواسطة الأداتين " و " و " أو " و تندرج ضمن المقولة العامة للواصل الإضافي علاقات أخرى :

أ. التماثل الدلالي : المتحقق في الربط بين الجملة بواسطة تعبير من نوع بالمثل

ب. علاقة الشرح : و تتم بتعابير مثل اعني بتعبير آخر ... الخ

ت. علاقة التمثيل : المتجسدة بتعابير مثل مثالا نحو و مثال .. الخ

2. الربط العكسي : الذي يعني " علي عكس ما هو متوقع " فانه يتم بواسطة أدوات : لكن ، عكس ، أبدا ، إطلاقا ... الخ ²

3. الربط السببي : الذي يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر و يغبر عنه بأدوات مثل : إذن ، ف ، سبب ، لان الخ

4. الربط الزمني : هو الذي يعتبر علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعين زمنيا و أبسط تعبير عنها then ويقابلها في العربية : إذن ، لذلك ، بعد ... الخ ³.

3. الارتباط :

أ- لغة :

. في لسان العرب :

من الفعل ارتبط على وزن " افتعل " وهذا الميزان يدل على المبالغة في معنى الفعل أي المبالغة في فعل الربط ، فكلمة ارتبط من الفعل " ربط " : ربط الشيء يربطه ويربطه ربطا ، فهو مربوط وربط: شده. والرباط: ما ربط به، والجمع ربط، وربط الدابة يربطها ويربطها ربطا و ارتبطها. وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب ، ويقال: نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل ،

¹ جرهارد هبلش ، تاريخ علم اللغة الحديث ، ص 366

² ينظر محمد الخطابي ، لسانيات النص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط 1 ، 1991 م ، ص: 23

³ المرجع نفسه ، ص: 23

وقيل: هو هاهنا اسم لما يربط به الشيء أي يشد، قال الأزهري: وأصل الرباط من مرابط الخيل وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور.¹

. في المقاييس لابن فارس :

(ربط) الرء والباء والطاء أصل واحد يدل على شد وثبات. من ذلك ربطت الشيء أربطه ربطا؛ والذي يشد به رباط.

ومن الباب الرباط: ملازمة ثغر العدو، كأنهم قد ربطوا هناك فثبتوا به ولازموه. ورجل رابط الجأش، أي شديد القلب والنفس. قال لبيد:

رابط الجأش على فرجهم ... أعطف الجون بمربوع متل

وقال ابن أحرر:

أربط جأشا عن ذرى قومه ... إذا قلصت عما توارى الأزر

ويقال ارتبطت الفرس للرباط. ويقال إن الرباط من الخيل الخمس من الدواب فما فوقها. ولآل فلان رباط من الخيل، كما يقال تلاد، وهو أصل ما يكون عنده من خيل. قالت ليلي الأخيلية:

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم ... وأسنة زرق يخلن نجوما²

يتضح من التعريفين السابقين أن معنى الارتباط من الأصل اللغوي ربط بمعنى الشد والمسك والتلاحم والسند والعقد ، وبعبارة أخرى هو ربط معنوي .

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ج7 ، ص: 302

² ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج2 ، ص : 478

ب - اصطلاحا :

تنشأ علاقة الارتباط بين معنيين بلا واسطة لفظية لأنها علاقة وثيقة تشبه علاقة الشيء بنفسه، أو تشبه علاقة صدر الكلمة الواحدة بعجزها ، فلا يحتاج المتكلم في سبيل إبرازها إلى اصطناعها بطريق الرابط اللفظي كما هو شأن الربط ، وإنما هو يعتمد على عملية تداعي المعاني في العقل البشري لفهمها بمجرد الائتلاف بين المعنيين .¹

من هذا التعريف يظهر أن الارتباط هو ربط معنوي بدون أدوات .

ت . الارتباط عند العرب :

● **علاقة الإسناد :** بين المبتدأ أو الخبر المفرد ، وبين الفعل والفاعل أو نائب الفاعل ، وبين كل ما يعمل عمل الفعل وفاعله أو نائب فاعله كالمصدر والمشتقات واسم الفعل نحو : جاء زيد²

● **علاقة التعدية :** بين الفعل المتعدي ومفعوله (المفعول به) نحو مررت جعفرًا³

● **علاقة الإضافة :** بين المضاف والمضاف إليه نحو قوله تعالى : (كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا)⁴

● **علاقة الملابس :** بين الحال المفرد وصاحبه⁵ نحو قوله تعالى : (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)⁶

¹ مصطفى حميدة ، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، مكتبة لبنان ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط1

1998 ، ص : 161 ،

² المرجع نفسه ، ص : 162

³ المرجع نفسه ، ص : 162

⁴ سورة النازعات : الآية 46

⁵ مصطفى حميدة ، نظام الربط و الارتباط ، ص 163

⁶ سورة النساء . الآية 142

- **علاقة الظرفية :** بين الفعل والظرف بنوعيه زماني ومكاني نحو : خرجت في الصباح¹

- **علاقة التحديد :** بين الفعل والمفعول المطلق المبين للنوع والعدد نحو قوله تعالى :
(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا)²

- **علاقة السببية :** بين الفعل والمفعول لأجله المنصوب نحو قوله تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِيَهُمْ نَزَرُكُمْ وَأَيَّاكُمْ إِنِّ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا)³

- **علاقة التمييز :** بين التمييز والمميز نحو : أريد لترا لبنا
- **علاقة الوصفية :** بين النعت المفرد والمنعوت نحو قوله تعالى : (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ

تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)⁴

- **علاقة الإبدال :** بين البديل والمبدل منه نحو قوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)⁵
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)⁶

- **علاقة التأكيد :** بين التأكيد والمؤكد وبين الفعل والمفعول المطلق المؤكد له.⁶ نحو
قوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا)⁷

ث . الارتباط عند الغربيين :

1 . مفهومه :

أ - الارتباط عند مارتيني :

¹ مصطفى حميدة ، نظام الربط و الارتباط ، ص 163

² سورة الفتح: الآية 1

³ الإسراء : الآية 31

⁴ سورة الواقعة : الآية 76

⁵ الفاتحة : الآية 6_7

⁶ مصطفى حميدة ، نظام الربط و الارتباط ، ص : 163

⁷ سورة الفجر : الآية : 21

من منطلق التحليل الوظيفي للبنية التركيبية يعرف الجملة بقوله هي كل تركيب تتصل عناصره بركن إسنادي وحيد أو متعدد عن طريق الإلحاق حيث ميز بين نوعين من الإلحاق هما : الإلحاق بالعطف و الإلحاق بالتبعية و ما يهمنا هو الإلحاق بالتبعية

الإلحاق بالتبعية : يتميز فيه الملحق بوظيفة تختلف عن وظيفة العنصر الأولي (المتبوع)
مثال :

كافأه بجائزة كبيرة من الكتب

لا يمكننا حذف العنصر الأول جائزة لان وظيفته التركيبية تختلف عن العنصر التابع (كبيرة) و مفهوم الإلحاق عند مارتيني يتضمن وظائف مختلفة : كالنعت و المضاف إليه و المفعول ¹.

ب- الارتباط عند يلمسليف :

الارتباط عنده يتمثل في أداة الارتباط (أو) : " بداية من أداتين من أدوات الربط: الواو و أو فالأولى تسمى أداة ربط والثانية يطلق عليها أداة ارتباط فإذا جاء العنصران اللغويان متجاوران من خلال أداة الربط فإنهما يشكلان تركيباً ، أما إذا ورد العنصران متجاوران وكانت العلاقة بينهما هي الارتباط فإنهما يكونان جدولاً أو علاقة راسية " ².

ت- الارتباط عند تينير :

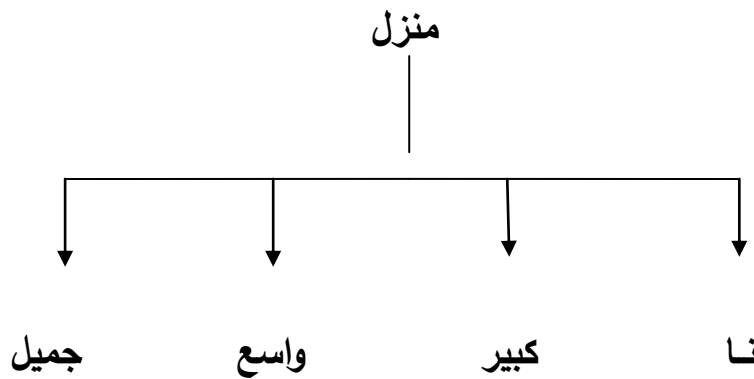
يرى تينير أن التحليل البنيوي للجملة ينطلق من الفعل والعناصر التابعة للفعل مباشرة هي العناصر الأساسية ، العناصر غير الأساسية . فالعناصر الأساسية بالنسبة لتينير هي تلك العناصر التابعة للفعل التي تشترك في الفعل ، أما العناصر غير الأساسية بالنسبة له فهي تلك العناصر التابعة للفعل في الجملة ، التي تبين أحوال الفعل (المكان ، الزمان ،

¹ نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص: 111

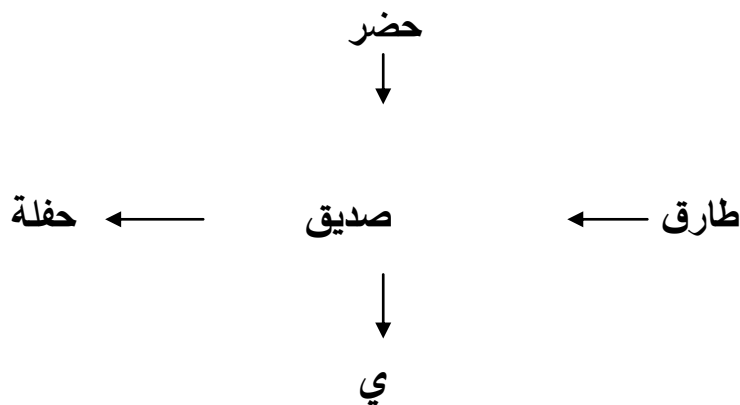
² المرجع نفسه ، ص : 117

الطريقة الخ) وترتب العناصر الغير أساسية في الرسم الشجري علي يمين العناصر الأساسية دائما في (العربية علي اليسار)

الصفة لدي تينير عنصر تابع للاسم و كذلك عدد صفات الاسم غير محددة مثل : ¹



البدل لدى تينير يعد علاقة أساسية أفقية مثل ²:



1 جرهارد هبلش ، تاريخ علم اللغة الحديث ، ص : 365

² المرجع نفسه ، ص : 365

ج . أنواع الارتباط عند الغربيين :

ج . 1 . الارتباط الإسنادي :

هو النواة التي تقوم على أساسها الجملة و ترتبط ارتباط مباشر أو غير مباشر بالعناصر اللسانية نحو : اليوم تنتصر علي العدو

هذه الجملة تحتوي علي لفظة مستقلة (اليوم) عبارة مستقلة (على العدو) ولفظة (تنتصر) مكثفية بذاتها قادرة علي إنشاء رسالة دون أي إضافات و الحافات و من ثم فهي تسمي مركب إسنادي و كل ما يضاف لها يسمي فضلة أو إلحاقا لان الكلام يستقيم بدونها من الناحية الوظيفية و لا يغير العلاقات بين العناصر السابقة و لهذا وظيفتها غير أساسية.

ج . 2 . الارتباط عن طريق الإلحاق (الإلحاق بالتبعية) :

يختلف عن الإلحاق بالعطف ، ففيه يتميز الملحق بوظيفة مختلفة عن وظيفة العنصر الأول (المتبوع)

ج . 3 . الارتباط بالتبعية . (التعليق) :

يطلق تينبير علي كل عنصر من العنصرين اللذين تربطهما العلاقة الأساسية في المثال :

(الفرد يغني) الفرد ، يغني النواة و هي الدرة المؤسسة للجملة تتضمن الفكرة و تقوم بوظيفة دلالية ، و يوجد لكل علاقة أساسية نويتان و في الواقع عنصر مسيطر (متسلط) وعنصر محكوم و يجب أن يوجد مع علاقيتين أساسيتين ثلاث نويات على الأقل و تكون واحدة من كلتا العلاقتين الأساسيتين مشتركة يرتبط بينهما في هذه الحالة النواة المركزية الأساسية تقوم بوظيفة عقد و تتمثل العلاقة الأساسية في الإسناد .¹

¹ المرجع السابق ، ص: 361

4. الانزياح :

أ. لغة :

جاء في مقاييس اللغة " ز ، ي ، ح " أصل واحد و هو زوال الشيء و تحييه ، يقال : زاح الشيء ، إذا ذهب .¹

جاء في لسان العرب : زاح الشيء يزح زحاً ، و انزاح : ذهب و تباعد .²

ب . اصطلاحاً :

لقد تباينت تعاريف الانزياح لدى النقاد و الأسلوبيين و منها " ويحدث مثل هذا الانزياح من خلال طريقة في الربط بين الدوال بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في التركيب والفقرة، ومن المقرر أن تركيب العبارة الأدبية عامة والشعرية منها خاصة، يختلف عن تركيبها في الكلام العادي أو في النثر العلمي :فعلى حين تكاد تخلو كلمات هذين الأخيرين إفراداً أو تركيباً من كل ميزة أو قيمة جمالية فإن العبارة الأدبية أو التركيب الأدبي قابل لأن يحمل في كل علاقة من علاقاته قيمة أو قيماً جمالية، فالمبدع الحق هو من يمتلك القدرة على تشكيل اللفظة جمالياً بما يتجاوز إطار المألوفات، وبما يجعل التنبؤ بالذي سيسلكه أمراً غير ممكن ومن شأن هذا إذن أن يجعل متلقي الشعر في انتظار دائم لتشكيل جديد ومنه معاني ودلالات جديدة ."³

و ينقسم الانزياح إلى قسمين : انزياح دلالي ، و انزياح تركيبى ، و ما يهمنا في بحثنا هذا الانزياح التركيبى حيث نجد فيه : التقديم و التأخير و الحذف و الإضافة .

¹ . ابن فارس ، مقاييس اللغة ، دار الفكر ، 1979 ، ج3 ، ص 39

² ابن منظور ، لسان العرب ، 1897 .

³ أحمد محمد ويس ، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1426هـ / 2005م ، ص 120 .

5. الأساليب :

أ. لغة :

جاء في لسان العرب : " و الأسلوب الطريق و الوجه و المذهب ، و يجمع أساليب .
والأسلوب بالصِّم : الفن ¹"

ب. اصطلاحا :

هذه الأساليب التي نزاولها إنما تنحصر في قسمين اثنين : أساليب خبرية و أساليب إنشائية و وجه الحصر في ذلك : أن الكلام إن احتمل الصدق و الكذب لذاته ، بحيث يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب ، سمي كلاما خبريا . و المراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع ، و بالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام فيه الواقع ، و إن كان الكلام بخلاف أي لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته ، و لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب ، لعدم تحقق مدلوله في الخارج و توقفه على النطق به ، سمي كلاما إنشائيا ².

ت. الأساليب الإنشائية:

ينقسم إلى قسمين : إنشاء غير طلبي و إنشاء طلبي .

. القسم الأول : الإنشاء الطلبي : له عدة صور منها : الأمر ، النهي ، الاستفهام ، الدعاء ، التمني ، و الترجي ، و النداء .

• الأمر : هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى ، مثل : اكتب الدرس .

• النهي : هو طلب كفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء ، مثل : لا تنه عن خلق وتأتي بمثله .

¹ المرجع السابق ، ص 2058 .

² عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط5 ، 1421 هـ / 2001 م ، ص 13 .

- **النداء** : هو المنادى بحرف نائب عن أدعو مثل : يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن.
 - **الاستفهام** : هو طلب الفهم ، أي طلب العلم بشيء لم يكن معلوما .مثل : كم الساعة ؟
 - **الترجي** : هو طلب أمر قريب الوقوع ، مثل : لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا .
 - **الدعاء** : هو طلب الفعل أو الكفّ من الأدنى إلى الأعلى . مثل : ربنا اغفر لنا ذنوبنا ..
 - **التمني** : هو طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيد أو امتناع أمر مكروه كذلك مثل : يا ليت الشباب يعود يوما .
- . **القسم الثاني الإنشاء غير الطلبي** : له عدة صور منها : المدح و الذم ، التعجب ، القسم.
- **المدح و الذم** : هو استحباب الشيء أو استحقاره ، مثل : نعم الرجل أنت ، بئس قولك الكذب .
 - **القسم** : أسلوب توكيد يكون بعدة حروف : الواو ، الباء ، التاء ، اللام ، مثل : قالوا تالله لقد آثرك الله علينا و إنا كنا لخاطئين .
 - **التعجب** : هو أسلوب يستخدم عن التعبير عن الدهشة و استغراب الشيء ، ما أجمل السماء!¹
- ث . **الأساليب الخبرية** : هي ما تحتل الصدق والكذب ويستثنى منها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من الحقائق العلمية².

¹ ينظر المرجع السابق ص 14 - 22 .

² حنفي ناصر وآخرون، قواعد اللغة العربية، تح، محمد محي الدين احمد محمود، مكتبة الآداب ، القاهرة، 1429 هـ / 2008 م، ص 143 .

كما أن لهذه الأساليب أغراض مختلفة منها الواضحة ومنها ما يفهم من سياق الكلام وهي:

- الاسترحام : ربي عبدك التائب يدعوك
- التحسر : قال تعالى { قالت ربي إني وضعتها أنثى } آل عمران ¹91
- الضعف : قال تعالى { ربي إني وهن العظم مني و اشتعل الرأس شيبا } مريم ²8
- الفخر : مثال : أنا ابن الجزائر .

¹ القرآن الكريم ، آل عمران 91

² المصدر نفسه ، مريم 8

الفصل الثاني : مظاهر البنية التركيبية في قصيدة

إلى أبناء الوطن للشاعر معروف الرصافي

1. تمهيد

- أ- التعريف بمعروف الرصافي
- ب- حياة معروف الرصافي
- ت- نص قصيدة : إلى أبناء الوطن للشاعر معروف الرصافي

2. أنماط الجملة

- أ- الجملة الفعلية
- ب- الجملة الاسمية

3. الربط و الارتباط

- أ- أدوات الربط عند العرب
- ب- أدوات الربط عند الغربيين
- ت- أدوات الارتباط عند العرب
- ث- أدوات الارتباط عند الغربيين

4. الإنزياح

- أ- الأساليب الإنشائية
- ب- الأساليب الخبرية

الفصل الثاني : مظاهر البنية التّركيبية في قصيدة إلى أبناء الوطن للشاعر

معروف الرّصافي

1 . التعريف بمعروف الرصافي :

أ . مراتبه :

يعتبر الشاعر معروف الرّصافي واحداً من أشهر الشعراء والكتّاب العرب الذين شاركوا في ترسيخ قواعد الفكر الحضاريّ الحديث، حيث ترك وراءه إراثاً عظيماً تتوّع بين النثر، والشعر، واللغة، والأدب عامة، وقد أهّله هذا الإرث إضافة إلى التجارب الحياتية التي اكتسبها أثناء مروره بالعديد من البلدان لأن يكون خير مَنْ يقود راية الإصلاح والتجديد بين كتّاب وشعراء عصره، فقد أجاد الرصافي من خلال أشعاره التي كانت متميزة بالشكل والمضمون من وصف مظاهر الحياة التي عاشها شعبه، وبرع في نقل الأحداث التي مرّ بها عصره، سواء أكانت اجتماعية أم سياسية، وقد امتازت هذه الأشعار بالسلاسة، وظهر فيها اهتمام الشاعر بالقوافي الموسيقية وبصياغة الألفاظ.¹

ب . حياة معروف الرصافي :

وُلد الشّاعر معروف الرصافي عام 1875م ببغداد في منطقة تسمى الرّصافة، وتلقّى دروسه الابتدائية في الكتاتيب، والمدرسة الرشيدية، ولكنّه لم يستطع الحصول على الشهادة، فترك المدرسة والتحق بدروس العلامة محمود شكلي الآلوسي، وخلال فترة تلقيه الدروس كثّف جهوده في دراسة علوم اللغة العربية والمنطق، وبعد أن أكمل الرصافي تعليمه، وأتقن اللغة العربية عمل محرراً في عدّة أماكن، ومن هذه الأماكن جمعية الاتحاد والترقي، ومجلة "سبيل الرّثاء".²

¹ ينظر : محمد الباوي ، عمالقة الأدب العربي المعاصر، القاهرة - مصر : دار الأرقم، 2000 ، ص 17.

² المرجع السابق ، ص 17 .

ثم انتقل بعد ذلك للعمل في مهنة تدريس اللغة العربيّة في عدّة مدارس عراقية، ومنها السلطانيّة، والوعاظ. تقلّد الرّصافي بعد ذلك منصب نائب الرئيس للجنة الترجمة والتعريب، وفي عام 1923م تولّى إصدار جريدة "الأمل" اليوميّة، واستمر في التنقل بين الوظائف المختلفة حتى أسند إليه منصب المفتش العام في المعارف، وأصبح مدرّساً للغة العربيّة وآدابها في دار المعلمين، ثمّ انتقل بعد ذلك لرئاسة لجنة الإصلاحات العلميّة، وفي عام 1927م استقال من جميع الوظائف الحكوميّة، وانتُخب عضواً في مجلس النواب العراقيّ خمس مراتٍ، وقد توفّي الرّصافي في مسقط رأسه في بغداد عام 1945م، وقبل وفاته كتب وصيّةته التي قال فيها: "كل ما كتبتّه من نظمٍ ونثرٍ لم أجعل هدفي منه منفعتي الشخصيّة وإنما قصدت به منفعة المجتمع".¹

ت . نص قصيدة : إلى أبناء الوطن للشاعر معروف الرّصافي :

أنشدها في حفلة أقيمت له بعد رجوعه إلى بغداد سنة 1923 .

سـر في حـياتك سـير	نابه ولم الزمان ولا تحابه
وإذا حلت بموطن	فاجعل محلك في هضابه
واختز لنفسك منـزلاً	تهفو النجوم على قبابه
ورم العلاء مخاطراً	فيما تحـاول من لبابه
والمجد ليس يناله	إلا المخاطر في طلابه
وإذا يخاطبك اللئيم	مُ فصم سمعك عن خطابه ²
وإذا انبرى لك شاتماً	فاربأ بنفسك عن جوابه

¹ ينظر : المرجع السابق ، ص 17 .

² معروف الرّصافي ، ديوان معروف الرّصافي ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مصر ، 2014 ، ص 115 . 116 .

فألروض ليس يضيـرُه	ما قد يُظنُّنُّ من دُبابِهـه٥
ولرُبَّ ذنبٍ قد أتا	كَّ من ابن آدم في إهابِه٦
ما امتازَ قطُّ عن ابن	أوى شخصُـه بسوى ثيابه
وإذا ظفرت بذي الوفا	ءٍ فحطَّ رحلك في رحابِه٧
فأخوك من إن غاب عند	ك رعى ودادك في غيابه
وإذا أصابك ما يسـو	ء رأى مصابك من مصابه
وتراه ينجع إن شكـو	ت كأنَّ ما بك بعض ما به٨

...

يا قومُ قد هرم الزما	نُ من التماذي في انقلابِه
فلذاك عندَ الهاجرا	ت يسيلُ شيء من لعبِه
ما زال عن خَرف به	للناس يهذر في كذابِه٩
يأتي بكل عجيبةٍ	تدعو اللبيب إلى ارتيابه
والناس في عطشٍ تسيـ	رُ إلى ارتواءٍ من سرابِه
فمتى وجود لنا الزما	نُ ولو بمذق من وطابِه؟١٠
وإلى متى هو سائرُ	وجه الحقيقة في ضبابِه؟١١
يتلو بصرفِ الحادثا	ت لنا فصولاً من كتابِه
كم يدَّعي وطنيَّة	من لم تكن مرَّت ببابِه!

فتراه ينفخُ لاغيًا	فيها وينفخ في جرابه
ليكونَ مكتسبًا بها	مالًا تهالك في اكتسابه
فكأنما هو صائد	وكأنما هي من كلابه
وتراه يرمي المخلص	نَ بكلِّ سهمٍ من جعابه
ويعيبُ قومًا بالخيا	نة والخيانة بعضُ عابه ١٢

...

لا بدّ للوطن العزيز	من المسكينِ لاضطرابه
من مجلسٍ للشعب يند	ظر بالتأمل في مآبه
وينوبُ عن أبنائه	إن صادقوه على منابه
حتى نرى أمرَ البلا	د به يعودُ إلى نصابه
أبهت حكومتنا له	والشعب ليس له بآبه
أترى الحكومة تبتغي	له ونحن نعرض عن طلابه؟!
هذا لعمرُ أبيك مـ	يدعو الحليم إلى انتخابه
هلاً يقوم القاعدون	مسارعين إلى انتخابه؟
كي ينقذ الوطن الذي	صرف الزمان له بنابه
وغدا يهدّد بالبوار	بنيه، بورّ في ترابه
إن لم تكونوا مدركيه	فلا محالة من خرابه

...

آبَ المسافرُ للديا	رِ على اضطرارٍ في إِيابِه
لو كان يَجْنَحُ لِلإيا	بِ لما تَعَجَّلَ في ذهابِه
قد كان يَمْرَحُ في التغرّ	بِ بالحفاوة من صحابه
لا تعجبَنَّ لخاملٍ لبس	النِّباهة في اغترابه
فالسيفُ أحسنُ ما يك	ن إذا تجرَّدَ من قِرابِه
أما العِراقُ فإنَّ لي	كلَّ الرجاء بأَسَدٍ غابِه
ينجاب يَأْسِي بالرجا	ء إذا نظرت إلى شبابه
من كل مَنْ هو في ظلا	م الليل أضوَأ من شهابِه
لمع الذكاء بوجهه	كالبرق يلمع في سَحابِه
يا مَنْ زَكَتْ أحسابهم	فأتوا بأخلاقٍ نوابِه ^{١٣}
ووجوههم بالنَّيِّرا	ت من النجوم لها مشاب
إنِّي لأشكر فضلك	شكرَ المثاب على ثوابِه
كالروض يشكر وابلًا	حيّا الأزاهر بانسكابِه

2. أنماط الجمال :

أ . الجملة الفعلية :

تناول الشّاعر في قصيدته الجمل الفعلية بكثرة ، و قد اختلفت من حيث أنواعها ، فاستعمل جميع أنواع الأفعال (الماضي و المضارع و الأمر) ، و كذلك استعمل في قصيدته جميع الأزمنة للأفعال (الماضي و الحاضر و المستقبل) ، و بإحصائنا لها وجدنا حوالي أربعين جملة فعلية مختلفة الأفعال و الأزمنة ، و هذا دلالة على الحركية و الاستمرارية ، و من الجمل الفعلية الواردة في هذه القصيدة :

سِر في حياتك سَير	نابه وُلم الزمان ولا تحابه
وإذا حَلَّتْ بموطن	فاجعل محاك في هضابه
واختَر لنفسك منـزلاً	تهفو النجوم على قبابه
وَرُم العلاء مخاطرًا	فيما تحـاول من لُبابه
وإذا يَخاطبُك اللئـي	مُ فصم سمعك عن خطابه
وإذا انبرى لك شاتماً	فاربأ بنفسك عن جوابه ¹

ورد في الأبيات السابقة مجموعة من الجمل الفعلية ، و قد تنوّعت أفعالها إلى جميع الأنواع حيث ظهر فعل الأمر (سر ، لم) في قوله :

سِر في حياتك سَير	نابه وُلم الزمان ولا تحابه ²
-------------------	---

ظهر الماضي (حَلَّتْ ، انبرى) في الجمل التالية :

¹ المصدر السابق ، ص 115 .

² المصدر نفسه ، ص 115 .

وإذا **حلت** بموطن فاجعل محلك في هضابه

وإذا انبرى لك شاتماً فاربأ بنفسك عن جوابه¹

و ظهر الفعل المضارع (يخاطبك ، تهفو) في قوله :

واختر لنفسك منـزلاً تهفو النجوم على قبابه

وإذا **يخاطبك** اللئيم م فصم سمعك عن خطابه

و قد وجدت العديد من الجمل الفعلية مختلفة الأزمنة و الأنواع في هذه القصيدة ، و لكثرتها قمنا باستخراج بعضها ، و منه نستنتج أن : الجمل الفعلية الموجودة في القصيدة تدلّ على الاستمرار و الحدوث والتجدد بصفة عامة ، و هذا ما دلّ على طاقة الشاعر التعبيرية من خلال تنويعه في توظيف الجمل الفعلية و هو ما زاد قوة النص انسجاماً و تماسكاً .

و قد تنوّعت الأفعال في هذه القصيدة من ماضية و مضارعة و أفعال أمر ، و في الجدول الموالي إحصاء للأفعال الواردة في القصيدة :

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
حلت . تراه . رعى . رأى . هرم	تهفو . تحاول . يخاطبك .	سر . لم . اجعل . اختر . رم .
انبرى . أتاك . امتاز . ظفرت	يطنطن . يضيره . يسوء . ينجع	صم . اربأ . حط . أتوا .
غاب . أصابك . شكوت .	يسيل . يهذر . تدعو . يجود .	
مرّت . تهالك . نرى . أبهت .	يتلو . يدّعي . ينفخ . تراه .	
غدا . آب . تعجل . . تجرد .	يرمي . يعيب . ينظر . ينوب .	
نظرت . زكت	يعود . تبتغي . يدعو . يقوم .	
	ينقذ ، يهدد . يجنح . يمرح .	

¹ المصدر السابق ، ص 115 .

	تعجب . ينجاب . يأسى . أشكر . يشكر	
--	--------------------------------------	--

1

من خلال إحصائنا للأفعال الواردة في القصيدة في الجدول السّابق، لاحظنا أن الشّاعر معروف الرّصافي نوع في استعمال الأفعال (ماض ، مضارع ، أمر) ، وقد وجدنا:

. **الفعل المضارع** : اعتمد الشّاعر كثيرا على الزمن المضارع مقارنة بالأزمنة الأخرى ، وهذا ما يدل على أن الشاعر يعيش حالة نفسية مضطربة و شديدة الانفعال ، فقد وظّف ثمانية و ثلاثين فعلا مضارعا ، وهذا ما يدل على التجدد و الاستمرار .

. **الفعل الماضي** : و قد استعمل اثنين و عشرين فعلا ماضيا و هو ما يدل على تحقيق الأمر و ثباته و حدوث الفعل في الماضي و يساهم في إقناع المتلقي أن الأمر صار واقعا و يساهم في سرد الحوادث و الذكريات .

. **فعل الأمر** : كما استعمل تسعة أفعال أمر و ذلك ما يدل على طلب الشيء في المستقبل القريب أو البعيد ، و هذا ما ظهر جليا في استعمال الشاعر لها بنية الإرشاد والنصح و التوجيه لأبناء وطنه على وجه الاستعلاء من خلال التجارب التي خضها في حياته .

ب . الجملة الاسمية :

استعمل الشّاعر الجمل الاسمية بشكل أقلّ من الجمل الفعلية في هذه القصيدة ، حيث اختلفت من حيث أنواعها ، فقد استعمل الجمل الاسمية البسيطة العادية و المنسوخة ، واستعمل الجمل الاسمية المركبة ، و بإحصائنا للجمل الاسمية التي استعملها الشّاعر في

¹ المصدر السّابق ، ص 115 . 118 .

قصيدته وجدنا حوالي خمس و عشرين جملة اسمية مختلفة التّركيب و هذا ما يدلّ على الثّبات و الاستقرار ، و من الجمل الاسميّة الواردة في هذه القصيدة :

والمجدُّ ليسَ يَنـالُه	إلا المَخـاطِرُ في طِـلابِه
فالرّوضُ ليسَ يضيـرُه	ما قد يُطَنِّطُنُ من دُبابِه
فأخوكَ من إن غابَ عنـد	لَكَ رعى وداذكَ في غيـابِه
والناسَ في عطشٍ تسيـد	رُ إلى ارتواءٍ من سَرابِه
ما زالَ عن خَـرَفَ به	للناسَ يهـذِرُ في كِذابِه
فالسيفُ أحسنَ ما يك	ن إذا تجرَّدَ من قِرابِه ¹

ورد في الأبيات السابقة مجموعة من الجمل الاسميّة ، و قد تنوّعت حسب :

. الجملة الاسميّة العاديّة : ظهرت هذه الجملة جليّا في قوله :

فالسيفُ أحسنَ ما يك	ن إذا تجرَّدَ من قِرابِه
---------------------	--------------------------

. الجملة الاسميّة المنسوخة : ظهرت هذه الجملة جليّا في قوله :

ما زالَ عن خَـرَفَ به	للناسَ يهـذِرُ في كِذابِه
-----------------------	---------------------------

. الجملة الاسميّة المركّبة : ظهرت هذه الجملة جليّا في قوله :

فالرّوضُ ليسَ يضيـرُه	ما قد يُطَنِّطُنُ من دُبابِه
-----------------------	------------------------------

و قد وجدت العديد من الجمل الاسميّة مختلفة الأنواع (عادية ، منسوخة ، مركّبة) ، و من هنا نستنتج أن الشّاعر استعمل الجمل الاسميّة بشكل أقلّ من الجمل الفعلية ، و هي التي

¹ المصدر السابق ، ص 116 ، 117

تدل على ثبوت الشيء للشيء و ليس لغيره ، و هذا ما خالف شخصيّة الشاعر خلال قصيدته التي بدا عليها الانفعال و عدم الاستقرار و أخذ زمام الأمور بنوع من الجديّة ، و قد يختلف مدلول الجملة الاسمية باختلاف خبرها ، و سنذكر ذلك بعد إحصائنا لأنواع الجمل الاسميّة حسب نوع خبرها :

جملة اسمية عاديّة	جملة اسميّة منسوخة	جملة اسمية مركبة
. إلى متى هو سائر . . الخيانة بعض عابه . بور في ترابه . . السيف أحسن ما يكن . . من كل من هو في ظلام الليل أضواً من شهابه .	. كأنّ ما بك بعض ما به . . مازال عن خرف به . . ليكون مكتسبا به مالا . . كأنما هو صائد . . كأنما هي من كلاب . . لابد للوطن العزيز من المسكن لاضطرابه . . كان يجنح للإياب .	. المجد ليس يناله إلا المخطر في طلابه . الروض ليس يضيّره ما قد يطنطن من ذبابه . . يا قوم قد هرم الزمان . . الناس في عطش . . الشعب ليس له بآبه . . نحن نعرض عن طلابه . . أما العراق فإن لي كل الرجاء بأسد غابه . . يا من زكت أحسابه . . وجوهم بالنيرات من النجوم لها مشابه . . إني لأشكر فضلكم .

و بعد هذا الإحصاء نلاحظ أن الشّاعر معروف الرّصافي قد استعمل الجمل الاسمية التي خبرها جملة فعلية بشكل أكبر من الأنواع الأخرى ، و يدلّ هذا النوع من الجمل الاسمية على الحدوث التّجدد ، و هو عكس الجمل الاسمية العادية التي تدل على الاستقرار والثّبات، وهذا ما يعكس شخصية الشّاعر الانفعالية .

3 . الرّبط و الارتباط :

أ . أدوات الرّبط عند العرب :

استعمل الشّاعر العديد من أدوات الرّبط التي ساهمت بشكل كبير في ربط أجزاء القصيدة و جعلها أكثر اتساقا و انسجاما ، و قد لاحظنا أن الأدوات المستعملة بشكل كبير في القصيدة هي حروف الجرّ ، ثم تليها حروف العطف ، و بقية الروابط بشكل أقل ، و سنقوم الآن بدراسة هذه الروابط حسب استعمالها و سنبدأ ب:

• حروف العطف :

تفرقت حروف العطف في القصيدة إلى نوعين هما الواو و الفاء و لكلّ دلالاته ووظيفته، و وقد وجدنا أكثرها استعمالا الواو ، و بإحصائنا لها وجدنا حوالي أربعة و عشرين واوا استعمالها الشّاعر في قصيدته ، و سنذكر بعض مواطنها فيها :

. حرف العطف (الواو) :

سر في حياتك سَير نابه و لَم الزمان و لا تحابه¹

استعمل الشّاعر حرف العطف الواو في البيت السّابق ، حيث عطف الجملة الأولى (سر في حياتك سَير نابه) على الجملة الثّانية (لَم الزمان) ، ثم عطف الجملة السابقة الذكر على جملة (لا تحابه) .

¹ المصدر السّابق ، ص 115 .

هذا مثال عن تواجد حرف العطف الواو في القصيدة ، و قد وجد بكثرة و غلب عليها ربط الجمل بعضها ببعض ، و دلّالته على العموم الجمع وإشراك ما قبلها و بعدها في الحكم .

بعد إحصائنا لحرف العطف الواو ، أحصينا حرف العطف الفاء و وجدنا حوالي ثلاثة عشر موضعا استُعملت فيه ، و هذه بعض مواطنها :

. حرف العطف الفاء :

ليكونَ مكتسباً بها مالا تهالكَ في اكتسابه

فكأنما هو صائد وكأنما هي من كلابه¹

استعمل الشّاعر حرف العطف (الفاء) في البيت السّابق ، حيث عطف البيت الأول (ليكونَ مكتسباً بها مالا تهالكَ في اكتسابه) على البيت الثّاني (فكأنما هو صائد وكأنما هي من كلابه) ، إذن هذا مثال لحرف العطف الفاء الذي استعمله الشّاعر في قصيدته ، و لعلّ أهمّ ما يدلّ عليه هذا الرّابط العطفى هو الترتيب والتعقيب بين الشيئين و السّببية .

• حروف الجرّ :

استعمل الشّاعر حروف الجرّ بشكل كبير جدا في قصيدته ، و هي من الحروف التي تساهم بشكل كبير في الرّبط بين أجزاء النّص الشّعري التي لا يمكن الاستغناء عنها ، والتي لها دور كبير في الاتساق و الانسجام بين الكلمات و الجمل و الوحدات و بالتالي ربط القصيدة كاملة و جعلها وحدة متماسكة ، و قد اختلفت الحروف حسب دلالتها و وظيفتها اللغوية التي تؤديها ، و سنذكر بعضها و مواضعها في القصيدة و دلالتها في الرّبط حسب الآتي :

¹ المصدر السّابق ، ص 116 .

. حرف الجر (من) : بإحصائنا لحروف الجر وجدنا أكثرها استعمالاً (من) ، و قد جاءت في عدَّة مواضع منها :

ورُم العلاء مـخـاطـراً	فيما تحـاولُ من لُبابه
فالروضُ ليس يـضيـرُه	ما قد يُطـنـطُنُ من دُبابه
ولرُبَّ ذنبٍ قد أتـا	ك من ابن آدم في إهابه
وإذا أصابك ما يسـو	ء رأى مصابك من مصابه ¹

استعمل الشَّاعر حرف الجر (من) في الأبيات السابقة جازاً به الكلمات التالية : (لبابه، ذبابه ، مصابه ، ابن آدم) ، و قد تعددت مواطن تواجد هذا الحرف في القصيدة بشكل كبير ، و يدل حرف الجر (من) على التَّبْعِيض بشكل عام ، وهذه الدلالة ظهرت بشكل جلي في القصيدة .

. حرف الجرّ (في) : جاء حرف الجر (في) في عدة مواضع من القصيدة ، نذكر منها:

من مجلسٍ للشعب ينـد	ظر بالتأمُّل في مآبه
وغدا يهدِّد بالبور	بنيه، بورٌ في ترابه
آب المسافر للديا	ر على اضطرارٍ في إياه
لو كان يـجنـح للإيا	ب لما تعجَّل في ذهابه ²

¹ المصدر السَّابِق ، ص 115 ، 116 .

² المصدر نفسه ، ص 117 .

. استعمل الشّاعر حرف الجر (في) في الأبيات السابقة جازاً به الكلمات التالية : (مآبه ، ترابه ، إياه ، ذهابه) ، و قد تعددت مواطن تواجد هذا الحرف في القصيدة بشكل كبير ويفيد هذا الحرف في الرّبط الظرفية الزمانيّة أو المكانيّة كما يفيد التّعليل أيضاً .

. حرف الجرّ (اللام) : لهذا الحرف نصيب كبير في القصيدة ، حيث استعمله الشّاعر في عدة مواضع نذكر منها :

لا بدّ للوطن العزيز	من المسكين لاضطرابه
من مجلسٍ للشعب يند	ظر بالتأمل في مآبه
أبهت حكومتنا له	والشعب ليس له بآبه
لا تعجبنّ لخاملٍ لبس	النّباهة في اغترابه ¹

. استعمل الشّاعر حرف الجرّ (اللام) في الأبيات السابقة جازاً به الكلمات و الحروف التالية: (الوطن ، الشعب ، حرف الهاء ، خامل) ، و قد تعددت مواطن تواجد هذا الحرف في القصيدة بشكل كبير ، و دلالة حرف الجرّ (اللام) : يفيد حرف الجرّ اللام الاختصاص و التّملك .

و قد استعمل الشّاعر العديد من حروف الجرّ الأخرى بشكل أقلّ في قصيدته ، و في هذا الجدول سنبين بقيتها مع ذكر بعض المواضع لها ، مع ذكر دلالة كل حرف :

حرف الجرّ	مواضعه في القصيدة	دلالاته و وظيفته
عن	" فصمّ سمعك عن خطابه . فارباً بنفسك عن جوابه .	. يفيد المجاوزة والبعدية.

¹ المصدر السّابق ، ص 117 .

	. و ينوب عن أبنائه إن صادقوه على منابه . و نحن نعرض عن طلابه .¹	
على	" تهفو النجوم على قبابه . . إن صادقوه على منابه . . آب المسافر للديار على اضطراره في إياه . . شُكر المثاب على ثوابه² .	. يفيد الاستعلاء المعنوي و الحسي كما تفيد أحيانا الظرفِيَّة و التَّعليل أيضا
إلى	" تدعو اللَّبيب إلى ارتيابه . . النَّاس في عطش تسيل إلى ارتواء . . حتى نرى أمر البلاد يعود إلى نصابه . هلاً يقوم القاعدون مسارعين إلى انتخابه³ .	. يفيد انتهاء الغاية في الزمان و المكان كما تفيد أحيانا المصاحبة .
ربّ	" و لربّ ذنب قد أتاكَ من ابن آدم من إهابه⁴ .	. يفيد التَّقليل أو التَّكثير .
الكاف	. كالبرق يلمع في سحابه . . كالرَّوض يشكر وابلا .	. يفيد التَّشبيه غالبا و قد تفيد التَّعليل في بعض الأحيان .

¹ المصدر السابق ، ص 115 . 117.

² المصدر نفسه، ص 115 ، 117 ، 118 .

³ المصدر نفسه ، ص 116 . 117.

⁴ المصدر نفسه ، ص 115.

الباء	" فاربأ بنفسك عن جوابه . ما امتاز قطّ عن ابن آوى شخصه بسوى ثيابه . و إذا ظفرت بذى الوفاء . حيّ الأزاهر بانسكابه ¹ .	. يفيد السببية، والإلصاق الحقيقي أو المجازي، والاستعانة.
-------	---	--

• أدوات نصب الفعل المضارع :

هي أدوات تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع ، فتقوم بتغيير حركته من الرفع إلى النّصب ، محدثة بذلك تغييرا في دلالاته حسب نوع كلّ أداة و وظيفتها، وهي : أن ، لن ، كي ، حتى ، إذن ، وقد استعمل الشّاعر معروف الرّصافي الفعل المضارع المنصوب في عدة مواضع نذكرها :

ليكونَ مكتسبًا بها مالا تهالك في اكتسابه²

في هذا الموضع من القصيدة استعمل الشّاعر الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرّة في الفعل (ليكون) ، و دلالة اللام المتصلة بالفعل التعليل ، و يكون ما قبلها سببا و علة لما بعدها .

حتى نرى أمرَ البلا د به يعودُ إلى نصابه³

في هذا الموضع من القصيدة استعمل الشّاعر الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرّة في الفعل (حتى نرى) ، و دلالة (حتى) انتهاء الغاية في الزمان أو المكان .

¹ المصدر السابق، ص 115 ، 116 ، 118.

² المصدر نفسه، ص 116 .

³ المصدر نفسه ، ص 117 .

كي ينقذ الوطنَ الذي صرف الزمان له بنابه¹

في هذا الموضوع من القصيدة استعمل الشّاعر الأداة (كي) ، وهي حرف مصدري ، ونصب واستقبال ، تفيد التعليل باقترانها بلام التعليل التي تلفظ أو تقدّر ، و هنا جاءت مقدّرة .

• أدوات الشرط الجازمة و غير الجازمة :

تقوم هذه الأدوات بالربط بين طرفي الجملة التركيبية سواء أكانت جازمة أم غير جازمة، و قد استعمل الشاعر العديد من أدوات الشرط ، للربط بين أجزاء قصيدته و إيصاله للمعنى ، و من هنا سنقوم بإحصاء أدوات الشرط الموجودة في القصيدة :

. الجمل الشرطية المبدوءة بالأداة (إذا) :

وإذا حلت بموطن فاجعل محكّ في هضابه

وإذا يخاطبك اللئيم ثم فصم سمعك عن خطابه

وإذا انبرى لك شاتماً فأرباً بنفسك عن جوابه

وإذا ظفرت بذئ الوفا ء فحطّ رحلك في رحابه

وإذا أصابك ما يسو ء رأى مصابك من مصابه²

استعمل الشّاعر الجمل الشرطية المبدوءة ب (إذا) بشكل أكبر من غيرها من أدوات الشرط في هذه القصيدة ، ونلاحظ أن جميع هذه الجمل الشرطية تقدمت فيها جملة الشرط على جملة جواب الشرط ، وهذا هو الأساس في أسلوب الشرط ، و هناك جمل ارتبطت بالفاء السببية في جوابها منها :

¹ المصدر السابق ، ص 117 .

² المصدر نفسه ، ص 115

وإذا حلت بموطن فاجعل محك في هضابه

و أداة الشّروط (إذا) من أدوات الشّروط غير الجازمة ، و تستخدم للدلالة على الظرف الزّمني المستقبلي ، و هذا ما يدل على أن الشّاعر يوصي أبناء وطنه لما ينفعهم مستقبلا .
الجملة الشرطية المبدوءة بالأداة (إن) :

فأخوك من إن غاب عند	ك رعى وداذك في غيابه
وتراه ينجع إن شكـو	ت كأن ما بك بعض ما به
وينوب عن أبناءه	إن صادقوه على منابه
إن لم تكونوا مدركيه	فلا محالة من خرابه ¹

نلاحظ في الأمثلة المذكورة سابقا أن الجملة الشرطية ابتدأت بالأداة (إن) و هي من أدوات الشّروط الجازمة ، و تفيد الشك في تحقيق الجواب ، و لا تكون جازمة لجواب الشرط إلا في حالة اقترانه بالفاء السببية أو إذ الفجائية ، و هذا ما جاء في المثال الأخير :

إن لم تكونوا مدركيه	فلا محالة من خرابه ²
---------------------	---------------------------------

اقترن جواب الشرط في هذا البيت بالفاء السببية و منه فإن جملة جواب الشرط تكون في محل جزم ، و الأداة أن تعمل عمل الجزم .

الجملة الشرطية المبدوءة بالأداة (لو) :

لو كان ينجح للإيا	ب لما تعجل في ذهابه ³
-------------------	----------------------------------

¹ المصدر السابق ، ص 116 ، 117 .

² المصدر نفسه ، ص 117 .

³ المصدر نفسه ، ص 117 .

و أداة الشّرط (لو) من أدوات الشّرط غير الجازمة ، يفيد امتناع الجواب لامتناع الشّرط.

. الجمل الشّرطية المبدوءة بالأداة (أمّا) :

أما العراق فإنّ لي كلّ الرجاء بأسدٍ غابه¹

و أداة الشّرط (أمّا) من أدوات الشّرط غير الجازمة ، تفيد التفصيل و التّوكيد .

و من هنا نستنتج أن القصيدة احتوت عددا كبيرا من الحروف و الأدوات ، مع التّنوع في توظيفها ، و ذلك يدل على الثراء اللغوي عند الشّاعر ، و أنّه قادر على تطويع الحروف والتلاعب بها لإنتاج معان جديدة .

ب . أدوات الرّبط عند الغربيين :

ب . 1 . على مستوى الجملة :

ب . 1 . أ . الرّبط بالوحدات الوظيفية (مارتيني) :

جاء في البيت :

و إذا حللت بموطن فاجعل محلّك في هضابه²

تم الرّبط بحرف الباء في لفظ (بموطن) ، و يفيد السببية، والإلصاق الحقيقي أو المجازي، والاستعانة .

و جاء في نفس البيت :

و إذا حللت بموطن فاجعل محلّك في هضابه³

¹ المصدر السابق ، ص 117.

² المصدر نفسه ، ص 115.

³ المصدر نفسه ، ص 115 .

تم الربط ب (في) بين كلمتي محلّك و هضابه ، ويفيد هذا الحرف في الرّبط الظّرفية الزمانيّة أو المكانيّة كما يفيد التّعليل أيضا .

جاء في البيت التالي :

و يعيب قوما بالخيانة و الخيانة بعض عابه¹

تم الربط بحرف (الواو) بين كلمتي الخيانة و الخيانة ، و دلّالته على العموم الجمع واشراك ما قبلها و بعدها في الحكم .

ب . 1 . ب . الربط بالأداة الواو (يلمسليف) :

جاء في البيت الموالي :

فتراه ينفخ لاغيا فيها و ينفخ في جرابه²

في هذا البيت ربط بالأداة الواو في قوله و ينفخ لاغيا فيها و ينفخ حيث فيها و ينفخ شكلا تركيب

ب . 1 . ت . الربط عن طريق المفردات الفارغة عند (تينير) :

في البيت التالي :

فكأنما هو صائد و كأنما هي من كلابه³

استخدم المفردة الفارغة ك في كأنما و هي عبارة عن رابط تحويلي .

البيت الموالي :

¹ المصدر السابق ، ص 116 .

² المصدر نفسه ، ص 116 .

³ المصدر نفسه ، ص 116 .

و تراه يرمي المخلصين بكلّ سهم من جعابه¹

استخدم الشاعر الرابط التحويلي من في العجز من جعابه

في البيت الآتي :

أبهت حكومتنا له و الشعب ليس له بآبه²

استخدم الرابط الواو في بداية العجز للرّبط بين الصدر و العجز

ب . 2 . على مستوي النص عند هاليداي و رقيّة حسن :

ب . 2 . أ . الرّبط الإضافي : عن طريق الأداتين الواو و أو

جاء في البيت الأول البيت :

فكأنما هو صائد و كأنما هي من كلابه³

استخدم الواو هنا في بداية العجز و كأنما

ب . 2 . ب . الرّبط السببي :

البيت الآتي :

و إذا ظفرت بذى الوفاء فحطّ رحلك في رحابه⁴

ربط سببي عن طريق الفاء

ب . 2 . ت . الرّبط الزمني :

¹ المصدر السابق ، ص 116 .

² المصدر نفسه ، ص 117 .

³ المصدر نفسه ، ص 116 .

⁴ المصدر نفسه ، ص 115 .

جاء في البيت التالي :

فلذاك عند الهاجرات يسيل شيء من لعبه¹

استخدم الرابط الزمني عند

ت . أدوات الارتباط عند العرب :

تتوّعت أدوات الارتباط في القصيدة و اختلفت حسب وظيفتها و دلالتها ، وهذا ما جعلها متناسقة و مترابطة و منسجمة و مؤدية لمعانيها بأحسن صورة ، و قد تعددت الأدوات من علاقة الإسناد و التعدية و الإضافة و الوصفية و الظرفية :

• علاقة الإسناد :

اختلفت علاقة الإسناد في القصيدة بين المسند و المسند إليه إلى نوعين : علاقة الفعل بالفاعل في الجملة الفعلية ، و علاقة المبتدأ بالخبر المفرد في الجملة الاسمية ، و سنقوم بإحصاء كلا النوعين ، و سنبدأ بـ:

. العلاقة بين الفعل و الفاعل :

الجملة	المسند	المسند إليه
. سر في حياتك .	. سر : فعل أمر	. ضمير مستتر تقديره أنت .
. إذا حلت بموطن .	. حلت : فعل ماض	. ضمير متّصل (ت) .
. تهفو النّجوم على قبابه .	. تهفو: فعل مضارع	. اسم ظاهر : النجوم .
. هرم الزمان .	. هرم : فعل ماض	. اسم ظاهر : الزّمان .
. ينفخ في جرابه .	. ينفخ: فعل مضارع	. ضمير مستتر تقديره هو .

¹ المصدر السابق ، ص 116 .

. ينظر بالتأمل .	. ينظر : فعل مضارع	. ضمير مستتر تقديره هو .
. أبهت حكومتنا .	. أبهت : فعل ماض	. اسم ظاهر : حكومتنا
. يقوم القاعدون .	. يقوم : فعل مضارع	. اسم ظاهر : القاعدون .
. إذا نظرت إلى شبابه .	. نظر : فعل ماض	. ضمير متّصل (ت)
. حتى نرى أمر البلاد .	. نرى : فعل مضارع	. ضمير مستتر تقديره نحن
. إذا ظفرت بذي الوفاء .	. ظفر : فعل ماض	. ضمير متّصل (ت)
. فأتوا بأخلاق نوابه .	. أتوا : فعل أمر .	. ضمير مستتر تقديره أنتم
. إذا نظرت إلى شبابه .	. نظر : فعل ماض .	. ضمير متّصل (ت)
. لا تعجبنيّ لخال .	. تعجب : فعل مضارع	. ضمير مستتر تقديره أنت

1

بعد الإحصاء نلاحظ أن العلاقة بين الفعل و الفاعل اختلفت من ناحية الفاعل ، حيث ظهر الفاعل في العديد من المواضع اسما ظاهرا كما في قوله :

واختر لنفسك منـزلاً تهفو النـجـومُ على قِبابه²

و ظهر الفاعل أيضا في شكل ضمير متّصل ، و ذلك في قوله :

و إذا ظفرت بذي الوفاء فحطّ رحلك في رحابه³

كما جاء أيضا في شكل ضمير مستتر ، في قوله :

حتى نـرى أمرَ البلا د به يعودُ إلى نصابه

فالفاعل في هذه الجملة مستتر تقديره (نحن) .

¹ المصدر السابق ، ص 115 . 117 .

² المصدر نفسه ، ، ص 115 .

³ المصدر نفسه ، ، ص 115 .

نستنتج أن هذا التنوع في شكل الفاعل يدل على ثراء القصيدة من الناحية التركيبية ، كما يدل أيضا على تجنب التكرار لبعض الكلمات و تعويضها بالضمائر المستترة أو المتصلة .

. العلاقة بين المبتدأ و الخبر :

المسند	المسند إليه	الجملة الاسمية
ساتر	هو	. إلى متى هو ساتر
بعض	الخيانة	. الخيانة بعض عابه .
أحسن	السيف	. السيف أحسن ما يكن .
أضوأ	من	. من كل من هو في ظلام الليل أضوأ من شهابه .
مكتسبا	مستتر تقديره هو	. ليكون مكتسبا به مالا .
صائد	هو	. كأنما هو صائد
بعض	ما	. كأنّ ما بك بعض ما به.

1

بعد الإحصاء نلاحظ أن العلاقة بين المبتدأ و الخبر اختلفت من ناحية المبتدأ ، حيث ظهر في العديد من المواضع اسما ظاهرا كما في قوله :

فالسيفُ أحسن ما يك ن إذا تجرّد من قرابه²

ظهر المبتدأ أيضا في شكل ضمير متّصل ، و ذلك في قوله :

إنّي لأشكر فضلكم شكر المثاب على ثوابه¹

¹المصدر السابق ، ، ص116 ، 117.

² المصدر نفسه ، ص 117 .

حيث جاء المبتدأ ضميرا متصلا بالناسخ (إنّ) .

ظهر المبتدأ أيضا في شكل ضمير منفصل ، و ذلك في قوله :

فكأنما هو صائد وكأنما هي من كلابه²

ظهر المبتدأ أيضا في شكل اسم موصول ، و ذلك في قوله :

وتراه يّجّع إن شكّو تَ كأنّ ما بك بعض ما به³

. نستنتج أن هذا التنوع في شكل المبتدأ يدل على ثراء القصيدة من الناحية التركيبية ، كما يدل أيضا على تجنب التكرار لبعض الكلمات و تعويضها بالضمائر المستترة أو المتصلة .. من خلال ما أحصيناه في الجدولين الماضيين من علاقة الإسناد بين المسند و المسند إليه في الجملة الفعلية و الجملة الاسمية ، نستنتج أن الإسناد هو ضم كلمة إلى كلمة أخرى على وجه الإفادة التامة ، و هو تركيب لغوي بحيث يكتمل معنى الجملة .

• علاقة التعدي :

و هي علاقة تربط بين الفعل المتعدي إلى المفعول به واحد أو أكثر ، و لا يتمّ المعنى إلا بوجوده ، و من هنا سنقوم باستخراج بعض علاقات التعدي الموجودة في القصيدة:

الجملة	الفعل المتعدي	المفعول به
. لم الزمان	لم	الزمان
. لا تحابه	تحاب	ضمير متصل (هـ)
. رم العلاء	رم	العلاء

¹ المصدر السابق ، ص 118 .

² المصدر نفسه ، ص 116 .

³ المصدر نفسه ، ص 116 .

إذا يخاطبك اللّئيم	يخاطب	ضمير متّصل (ك)
. حطّ رحلك في رحابه	حطّ	رحل
. يعيب قوما	يعيب	قوما
. حتى نرى أمر البلاد يعود إلى نصابه	نرى	(أمر) مفعول به أول (يعود إلى نصابه)مفعول به ثان
. أتري الحكومة	تري	الحكومة
. كي ينقذ الوطن	ينقذ	الوطن
. لبس النّباهة	لبس	النّباهة
. إذا أصابك ما يسوء	أصاب	ضمير متصل (ك)

1

نلاحظ أن الأفعال الوارد في القصيدة اختلفت من ناحية التّعدية ، فهناك أفعال تعدت إلى مفعول به واحد ، و جاء ذلك في قوله :

سر في حياتك سير نابه ولمّ الزّمان ولا تحابه²

جاء المفعول به في المثال السّابق في شكل اسم ظاهر (الزمان) ، و ضمير متصل الهاء.

و هناك أفعال تعدت إلى مفعولين ، في قول الشّاعر :

حتى نرى أمرّ البلا د به يعود إلى نصابه³

¹ المصدر السّابق ، ص 115 . 117 .

² المصدر نفسه، ص 115 .

³ المصدر نفسه ، ص 116.

جاء المفعول به الأوّل في كلمة (أمر) ، بينما المفعول به الثّاني جاء في شكل جملة فعلية (يعود إلى نصابه) .

من خلال استخراجنا للأفعال المتعدية من القصيدة ، وجدنا أن المفعول به يمكن أن يكون اسما ظاهرا أو ضميرا متّصلا بفعله ، أما عن دلالة التعدية فإنها تفيد التوسيع في المعنى ، و ذلك من خلال إيصال المعنى من الفعل إلى الاسم .

• علاقة الإضافة :

و هي علاقة تربط بين المضاف و المضاف إليه ، و هما لفظتان تنسب الأولى فيهما إلى الثانية بغية تعريفها أو تخصيصها ، و يأتي المضاف إليه على صورتين : اسما ظاهرا أو ضميرا متّصلا ، و سنقوم الآن بإحصاء الجمل التي تحتوي على علاقة الإضافة :

الجملة	المضاف	المضاف إليه
. سر في حياتك . فاجعل محلك في هضابه . إلى متى هو سائر وجه الحقيقة . يتلو بصرف الحادثات . يهذر في كذابه . يرمي المخلصين بكل سهم . فأتوا بأخلاق نوابه . شكر المثاب على ثوابه . حتى نرى أمر البلاد .	حياة محل . هضاب وجه صرف كذاب كل أخلاق شُكر . ثواب أمر	ضمير متصل (ك) ضمير متصل : ك . ه الحقيقة الحادثات ضمير متصل : ه سهم نوابه المثاب . ضمير متصل ه البلاد .

1

. بعد إحصائنا لبعض مواضع الإضافة في القصيدة و تحديد نو المضاف إليه ، نستنتج أن الشّاعر لم يستغن عن علاقة الإضافة في كل بيت من أبيات قصيدته ، و هذا ما يدل على أن هذه العلاقة أساسها التعريف و التخصيص بين اللفظين ، و هو ما ساهم في تماسك القصيدة ، و جعل أبياتها أكثر وضوحا للقارئ المتلقي .

• علاقة الظرفية (المكانية و الزمانية) :

جاء في البيت التّالي :

فلذاك عند الهاجرات يسيل شيء من لعابه¹

استعمل الشّاعر الرّبط بالعلاقة الظرفية المكانية باستعمال الظرف المكاني عند .

• علاقة الوصفية :

جاء في البيت الموالي :

لا بدّ للوطن العزيز من المسكن لاضطرابه²

استعمل الشّاعر الرّبط بين الموصوف و الصفة في قوله : الوطن العزيز ، حيث الموصوف الوطن و الصّفة العزيز .

• علاقة الملابس :

في الجدول الموالي سنقوم بإحصاء الجمل التي شملت علاقة الملابس بين الحال وصاحبه:

الجملة	صاحب الحال	الحال
. و رم العلاء مخاطراً	. ضمير مستتر تقديره أنت	مخاطراً

¹ المصدر السّابق ، ص 117 .

² المصدر نفسه ، ص116.

شأتما	. ضمير مستتر تقديره هو	. و إذا أنبرى لك شأتما
لاغيا	. ضمير مستتر تقديره هو	. فتراه ينفخ فيها لاغيا
مسارعين	. القاعدون	. هلا يقوم القاعدون مسارعين

1

• علاقة التحديد :

هذه العلاقة تقوم بين الفعل و المفعول المطلق و قد وردت في القصيدة في قول الشّاعر :

سر في حياتك سير نابه و لم الزّمان و لا تحابه²

استعمل الربط بعلاقة التّحديد بين الفعل سر و المفعول المطلق سير .

. من خلال ما ذكرنا آنفا ، وجدنا أن الشّاعر لم يستعمل جميع علاقات الارتباط ، وذلك للضرورة الشّعريّة و منها ما هو غير مناسب لموضوع القصيدة .

ث . الارتباط عند الغربيين في القصيدة :

ث . 1 . علاقة الإسناد :

يظهر هذا النوع من الارتباط جليا في :

في البيت التالي :

و إذا ظفرت بذّي الوفاء فحطّ رحلت في رحابه³

¹ المصدر السابق ، ص 115 . 117 .

² المصدر نفسه ، ص 115 .

³ المصدر نفسه ، ص 116 .

إِسناد الفعل "ظفر " للفاعل " التاء " الضمير المتصل به فهنا كان الارتباط عن طريق الإسناد .

نلاحظ أن علاقة الإسناد عند العرب ز الغربيّين متشابهة من حيث نو المسند و المسند إليه.

ث . 2 . الارتباط عن طريق الإلحاق بالتبعية :

يظهر هذا النوع من الارتباط في البيت التالي :

لا بدّ للوطن العزيز من المسكّن لاضطرابه¹

حيث لا يمكننا حذف العنصر الأولي " الوطن " لان وظيفته التركيبية تختلف عن العنصر التابع " العزيز "

4 . الانزياح التركيبي في القصيدة :

ظهر الانزياح التركيبي في القصيدة على نوعين هما : التّقديم و التّأخير و الحذف ، و لعل أهم ما أدى إلى ظهورهما هو الضرورة الشعريّة ، هناك أسباب أخرى سنذكرها بعد إحصاء مواضعها :

أ . التّقديم و التّأخير :

جاء في البيت التالي :

فمتى يجود لنا الزمان و لو بمذق من وطابه؟²

تقدم في هذا البيت اسم الاستفهام متى على الفعل يجود ، و ذلك لأنّ اسم الزمان متى : ظرف زمان متعلّق بما بعده الفعل يجود و التقديم هنا وجوبا .

¹ المصدر السابق ، ص 117 .

² المصدر نفسه ، ص 116 .

في البيت الواحد و العشرين :

فإلى متى هو ساطر وجه الحقيقة في ضبابه ¹؟

تقدّم اسم الاستفهام متى على الضمير المنفصل هو الواقع في محل رفع مبتدأ ، ، و ذلك لأنّ اسم الزمان متى : ظرف زمان متعلّق بما بعده المبتدأ هو و التقديم هنا وجوباً .

جاء في البيت العاشر :

ما امتاز قطّ عن ابن آوى شخصه بسوى ثيابه ²

في هذا البيت تقدّم الجار و المجرور و المضاف إليه : " عن ابن آوى " عن الفاعل "شخصه" وهذا لأن العناصر المتقدمة المذكورة سابقا تشكل محورا يدور حوله المعنى ، أي أنها تساهم في إيضاح المعنى .

جاء في البيت الثلاثين :

من مجلس للشعب ينظر بالتأمل في مآبه ³

في هذا البيت تقدم الجار و المجرور في موضعين : " من مجلس " و " للشعب " على الفعل ينظر ، و هذا التقديم جاء لأهميّة اسم المكان الذي ينظر فيه الشخص للشعب ، فقد تقدم الجار و المجرور المتمثل في ذكر المكان " من مجلس "

جاء في البيت الواحد و الثلاثين :

وينوب عن أبناؤه إن صادقوه على منابهِه ⁴

¹ المصدر السابق ، ص 116 .

² المصدر نفسه ، ص115.

³ المصدر نفسه، ص116.

⁴ المصدر نفسه ، ص 116 .

في هذا البيت تقدّمت جملة جواب الشرط عن جملة الشرط ، و هذا لأهمية الجواب .

ب . الحذف :

جاء في البيت الرابع عشر :

و تراه ييجع إن شكوت كأنّ ما بك بعض ما به¹

في الشطر الثّاني من هذا البيت تمّ حذف الفعل المقدّر ب " حلّ " في موضعين و تقدير ذلك : كأنّ ما حلّ بك بعض ما حلّ به ، و تمّ حذف الفعل هنا للضرورة الشعرية من باب أولى ، و أيضا لتجنّب تكراره .

في البيت الواحد و الخمسين :

إنّي لأشكر فضلكم شكر المثاب على ثوابه²

في الشطر الأول من هذا البيت تمّ حذف الجار و المجرور المقدّر ب " عليّ " و تقدير ذلك إنّي لأشكر فضلكم عليّ ، و تمّ الحذف هنا أيضا للضرورة الشعرية التي لا تخدم الوزن الشعري للقصيدة .

و من هنا نكون قد استخرجنا بعض مواطن الانزياح التركيبي المتمثلة في التّقديم و التّأخير والحذف في هذه القصيدة ، و التي سبق وأن أشرنا إلى أسبابها المتمثلة في : الوجوب و أهمية المتقدم ، و كذلك الضرورة الشعرية .

¹ المصدر السابق، ص 116 .

² المصدر نفسه ، ص 116 .

5 . الأساليب :

استعمل الشاعر معروف الرّصافي في قصيدته مجموعة من الأساليب ، الإنشائية و الخبريّة و هذا دليل على تمسك الشّاعر بمبادئه ، و حرصه على توجيه أبناء وطنه إلى ما فيه صلاحهم و بالتالي صلاح الوطن بأكمله ، و سنقوم باستخراج الأساليب الموجودة في القصيدة ، بدءا ب :

أ . الأساليب الإنشائية :

• الأمر :

جاء في البيت الأول :

سر في حياتك سَير نابه ولم الزمان ولا تحابه¹

جاء أسلوب الأمر في هذا البيت في موضعين هما : سر ، و هو ما افتتح به الشّعر قصيدته ، و في الشّطر الثّاني : لم .

جاء في البيت الثّاني :

وإذا حلت بموطن فاجعل محلك في هضابه²

ظهر أسلوب الأمر في هذا البيت في في الشّطر الثّاني : اجعل ، و هو فعل امر لجملة جواب الشّروط غير الجازم .

¹ المصدر السّابق ، ص115.

² المصدر نفسه ، ص115.

جاء في البيت الثّالث :

واختر لنفسك منزلاً تهفو النجوم على قبابه¹

ظهر أسلوب الأمر في هذا البيت في الشّطر الأول : اختر .

جاء في البيت الرّابع :

ورم العلاء مخاطراً فيما تحاول من أبابه²

ظهر أسلوب الأمر في هذا البيت في الشّطر الأول : رم ، ماضيه رام بمعنى طلب .

جاء في البيتين السّادس و السّابع :

وإذا يخاطبك اللّيم فصمّ سمعك عن خطابه

وإذا انبرى لك شاتماً فارباً بنفسك عن جوابه³

ظهر أسلوب الأمر في هذين البيتين في الشّطر الثّاني لكليهما في الفعلين : صمّ ، اربأ على التّرتيب ، و هما فعلا أمر لجمليتي جواب الشّروط غير الجازم

جاء في البيت الحادي عشر :

وإذا ظفرت بذى الوفا فحطّ رحلك في رحابه⁴

ظهر أسلوب الأمر في هذا البيت في في الشّطر الثّاني : حطّ ، و هو فعل امر لجملة جواب الشّروط غير الجازم ، مدغم أصله احطط

¹ المصدر السابق، ص115.

² المصدر نفسه ، ص115.

³ المصدر نفسه ، ص115.

⁴ المصدر نفسه ، ص116.

. نلاحظ أن جميع أساليب الأمر في هذه القصيدة جاءت في بدايتها ، و الأمر أسلوب إنشائي طلبى ، و يكون دائما على وجه الاستعلاء ، و ظهر استعلاء الشّاعر هنا على أبناء وطنه من أجل النصيحة ، و السّير على خطى خبرته و تجربته في الحياة ، كي ينفع أبناء وطنه و بالتالي ينفع الوطن بأكمله .

• النّهي :

جاء في البيت الأول :

سر في حياتك سَير نابه ولم الزمان ولا تحابه¹

استعمل الشّاعر أسلوب النّهي في الشطر الثّاني في عبارة : لا تحابه ، و دلالاته في هذا الموضع تحذير أبناء وطنه من محاباة الزّمان أي عدم التّساهل معه .

جاء في البيت الثّالث و الأربعين :

لا تعجبنّ لخاملٍ لبس النّباهة في اغترابه²

افتتح الشّاعر هذا البيت بأسلوب النّهي في عبارة : لا تعجبنّ لخامل ، فقد نهى أبناء من عدم التعجب من الإنسان الكسول عديم النّفع لوطنه ، الذي تجده نشيطا حريصا على الجد و الاجتهاد في موطن آخر خلاف وطنه ، و قد أكّد الشاعر هذا النّهي باستعمال نون التّوكيد الثقيلة .

. نلاحظ أن دلالة النّهي في القصيدة هي التحذير ، وقد استعمله الشّاعر في موضعين سبق و أن ذكرناهما ، و النّهي من الأساليب الإنشائية الطلبية ، و طلبه يكون دائما بالكف عن فعل الشيء على وجه الاستعلاء .

¹ المصدر السابق ، ص115

² المصدر نفسه ، ص117.

• النّداء :

جاء في البيت الخامس عشر :

يا قومُ قد هُرم الزّما نُ من التّماذي في انقلابه¹

استعمل الشّاعر في أسلوب النّداء في الشّطر الأوّل من البيت ، في عبارة : يا قوم ، و الأداة المستعملة هي الياء و المنادى قوم ، و نوعه نكرة مقصودة .

جاء في البيت التّاسع و الأربعين :

يا مَنْ زكّت أحسابهم فأتوا بأخلاقٍ نوابه²

استعمل الشّاعر في أسلوب النّداء في الشّطر الأوّل من البيت ، في عبارة : يا مَنْ ، والأداة المستعملة هي الياء و المنادى الاسم الموصول من بمعنى الذين .

. نلاحظ أن دلالة أسلوب النّداء في هذه القصيدة لفت الانتباه ، للتركيز على كلام الشّاعر الذي يحاول من خلاله توجيه قومه إلى ما فيه صلاح مجتمعه .

• الاستفهام :

جاء في البيتين العشرين و الواحد و العشرين :

فمتى يجود لنا الزّما نُ ولو بمذق من وطابه؟

والى متى هو سائرٌ وجه الحقيقة في ضبابه؟³

¹ المصدر السابق ، ص116.

² المصدر نفسه ، ص117.

³ المصدر نفسه ، ص116.

استعمل الشّاعر أسلوب الاستفهام في البيتين و ظهر ذلك في البداية كل منهما باستعمال الأداة متى في كليهما ، وغرضه هنا التمني و التّحسر .

جاء في البيت الرّابع و الثلاثين :

أترى الحكومة تبتغي ١ ونحن نعرض عن طِلابه؟!¹

استعمل الشّاعر الاستفهام باستعمال حرف النداء الهمزة ، و غرضه في هذا البيت التعجّب و هذا واضح من استعماله لعلامة التعجّب في آخر البيت .

. نلاحظ أن دلالة الاستفهام في هذه القصيدة خرجت عن معناه الطّلي إلى غير الطّلي من خلال ما استتجناه من أغراض : التمني و التّحرّ و التعجب ، فكل هذه الأساليب تتدرج ضمن الأساليب الإنشائية غير الطّلية .

• التّعجب :

جاء البيت الثالث و العشرين :

كم يدّعي وطنيّة مَنْ لم تكن مرّت ببابه!²

استعمل الشّاعر في هذا البيت أسلوب التعجب ، فقد تعجّب من الذي يدّعي أنه محبّ لوطنه ظاهرا ، لكن قلبه لا يملك شيئا منها . و العرض من التّعجب هنا هو كشف الحقيقة المخفية.

و التّعجب من الأساليب الإنشائية غير الطّلية .

¹ المصدر السابق ، ص117.

² المصدر نفسه ، ص116.

. هناك أساليب أخرى إنشائية ، لكنها لم ترد في هذه القصيدة ، نذكر منها : القسم و الترجي و غيرها ...

ب . الأساليب الخبرية :

• النّفي :

جاء البيت الخامس :

والمجدُ ليسَ يناله¹ إلا المخاطرُ في طِلابه¹

استعمل الشّاعر في هذا البيت أسلوب النّفي باستعمال الأداة ليس ، في عبارة ليس يناله.

جاء البيت الثّامن :

فألروضُ ليسَ يضيره² ما قد يُطنطنُ من دُبابه²

استعمل الشّاعر في هذا البيت أسلوب النّفي باستعمال الأداة ليس ، في عبارة ليس يضيره.

جاء البيت الثّالث و العشرين :

كم يدّعي وطنيّة³ من لم تكن مرّت ببابه!³

استعمل الشّاعر في هذا البيت أسلوب النّفي باستعمال الأداة لم ، في عبارة لم تكن .

. نستنتج أن دلالة أسلوب النّفي هنا هي إنكار حدوث أو وقوع الشيء ، رغم اختلاف الأداة من موضع إلى آخر.

¹ المصدر السابق ، ص115.

² المصدر نفسه ، ص115

³ المصدر نفسه ، ص116

• الذّم :

جاء البيت الثّامن و العشرين :

ويعيبُ قومًا بالخيا نةِ والخيانةُ بعضُ عابه¹

استعمل الشّاعر أسلوب الذّم في هذا البيت ، فقد ذمّ الإنسان الذي يلوم النّاس بخيانة الوطن ظاهرا ، لكنّ الخيانة مزروعة في قلبه .

• التّحسر :

جاء البيت الثّالث و الثلاثين :

أبْهتُ حكومتُنا لهُ والشعب ليس له بآبه²

استعمل الشّاعر أسلوب التّحسر في هذا البيت ، فقد تحسّر على شعبه الذي لم يأبه بما حلّ بوطنه .

• المـدح :

جاء البيت الواحد و الخمسين :

إني لأشكر فضلكم شكرَ المثاب على ثوابه³

استعمل الشّاعر أسلوب المدح و الشكر في هذا البيت ، فقد مدح الذين يتحلون بالأخلاق الحسنة من أبناء وطنه و شكرهم على ذلك

¹ المصدر السّابق ، ص116

² المصدر نفسه ، ص117.

³ المصدر نفسه ، ص 118 .

خاتمة

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع ، و الصلاة و السلام علي رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعد :

من خلال هذا البحث في آليات تحليل البنية التركيبية في قصيدة " إلى أبناء الوطن " للشاعر معروف الرصافي نخلص للنتائج التالية :

• آليات البنية التركيبية كثيرة و متعدّدة في القصيدة أهمها : أنماط التركيب ، الربط ، الارتباط ، الانزياح ، الأساليب .

• أنماط التركيب تختلف باختلاف نوع الجملة ، فقد استعمل الشاعر الجملة الفعلية بكثرة لأن مدلولها الحركية و الاسمرار و هذا ما يعكس نظرة الشاعر الحماسية و التوجيهية في القصيدة ، أما الجملة الاسمية فقد جاءت بكل أقل و مدلولها الثبات و الاستقرار ، وغلبت عليها الجمل الاسمية التي خبرها جملة فعلية و التي يختلف مدلولها إلى الحركية .

• تختلف أدوات الربط في القصيدة فقد وجدنا : الربط عن طريق: العطف و الجر و أدوات نصب الفعل المضارع و أدوات الشرط . و هذا ما ظهر جليا في الجانب النظري في أدوات الربط عند العرب ، و قد وجدنا أيضا أن الشاعر قد استعمل: الربط بالأداة الوظيفية و هو ما ما ظهر جليا في الجانب النظري في أدوات الربط عند الغربيين

• اختلفت أدوات الارتباط في القصيدة ، فوجدنا : علاقة الإسناد ، علاقة التعدية ، علاقة الإضافة ، علاقة الوصفية، و هذا ما ظهر جليا في الجانب النظري في أدوات الارتباط عند العرب ، و وجدنا أيضا : الارتباط الإسنادي، و الارتباط عن طريق الإلحاق بالتبعية وهذا ما ظهر جليا في الجانب النظري في أدوات الارتباط عند الغربيين .

• ظهر الانزياح جليا في القصيدة عن طريق : التقديم و التأخير ، و الحذف .

• شملت القصيدة مجموعة من الأساليب الإنشائية منها : الأمر ، النداء ، الاستفهام ، التعجب ... و هي بدورها تنقسم إلى إنشاء طلبي و غير طلبي .

- شملت القصيدة مجموعة من الأساليب الخبرية منها : النفي ، المدح و الذم و التّحسر ...
و هذا أهم ما تمكنا من التوصل إليه من آليات تحليل البنية التركيبية في القصيدة .

ملخص المذكرة

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع ، و الصلاة و السلام علي رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعد : يتلخص هذا البحث في ذكر آليات تحليل البنية التركيبية في قصيدة " إلى أبناء الوطن " للشاعر معروف الرصافي في أن :

آليات البنية التركيبية كثيرة و متعددة أهمها : أنماط التركيب ، الربط ، الارتباط ، الانزياح ، الأساليب ، كما أن أنماط التركيب تختلف باختلاف نوع الجملة ، فالجملة الفعلية مدلولها الحركية و الاسمرار و الجملة الاسمية مدلولها الثبات و الاستقرار ، و نجد أيضا أن أدوات الربط عند العرب و الغربيين كما يلي: عند العرب : الربط عن طريق: العطف و الجر وأدوات نصب الفعل المضارع و أدوات الشرط .. ، أما عند الغربيين : الربط بالأداة الوظيفية و هو ما عبر عنه النحويون بالربط بالأداة مثل الحروف و غيرها و الربط عن طريق الإلحاق بالعطف و هو ما عبر عنه بـ "رف" "الواو" بصفة خاصة ، و الربط بالمفردات الفارغة و هو ما عبر عنه النحويون الربط بالأدوات أيضا ، و اختلفت أدوات الارتباط بين العرب و الغربيين ، فوجدنا : عند العرب : علاقة الإسناد ، علاقة التّعدية ، علاقة الإضافة ، علاقة الوصفية ... و غيرها ، أما عند الغربيين فتجلت في الارتباط الإسنادي و هو نفسه ما ذكره النحويون بعلاقة الإسناد ، الارتباط عن طريق الإلحاق بالتبعية و هو ما عبر عنه النحويون بعلاقة الارتباط عن طريق الوصف . كما أن الانزياح ظهر جليا في القصيدة عن طريق : التّقديم و التأخير ، و الحذف . وقد شملت القصيدة مجموعة من الأساليب الإنشائية منها : الأمر ، النداء ، الاستفهام ، التعجب ... و هي بدورها تنقسم إلى إنشاء طلبي و غير طلبي ، و أيضا شملت القصيدة مجموعة من الأساليب الخبرية منها : النفي ، المدح و الذم و التّحسر ...

و هذا أهم ما تمكنا من التوصل إليه من آليات تحليل البنية التركيبية في القصيدة .

Note Summary

Praise be to God, who enabled us to complete this humble research, and may blessings and peace be upon the Messenger of God, may

:God's prayers and peace be upon him, and after

The mechanisms of structural structure are many and varied, the most important of which are: patterns of structure, linkage, association, displacement, methods, and patterns of structure differ according to the type of sentence. And the Westerners are as follows: For Arabs: linking through: conjunction, ablative, present tense accusative tools, and conditional tools.. As for Westerners: linking with the functional tool, which is what the grammarians expressed by linking to the tool such as letters and others, and linking by appending kindness Which is expressed by linking with the letter "waw" in particular, and linking with empty vocabulary, which is what grammarians expressed as linking with tools, and the linking tools differed between Arabs and Westerners, and we found: among Arabs: attribution relationship, transitive relationship, addition relationship, The descriptive relationship ... and others, but for Westerners it manifested itself in the attribution relationship, which is the same as what the grammarians mentioned about the attribution relationship, the link by appending to dependence, which is what the grammarians expressed about the link relationship through

description. The displacement is also evident in the poem through: introduction, delay, and omission. The poem included a set of construction methods, including: the command, the appeal, the question, the exclamation ... which in turn is divided into creating my request and non-request, and also the poem included a group of ...declarative methods, including: denial, praise, slander and bemoan And this is the most important thing that we have been able to reach from the mechanisms of analyzing the structural structure in the .poem

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر :

. القرآن الكريم برواية ورش .

1. ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، تح : عبد الله علي الكبير .
2. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة خطب ، تح : أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، س 1429 هـ / 2008 م .
3. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 4 ، 1425 هـ / 2004 م .
4. معروف الرّصافي ، ديوان معروف الرّصافي ، مؤسّسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مصر ، 2014 .

المراجع :

1. إبراهيم السّعافين و عبد الله الخياص ، مناهج تحليل النص الأدبي ، منشورات جامعة القدس ، ط 1 ، س 1993 .
2. إبراهيم محمود خليل ، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التّفكيك ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، سنة 2003 م .
3. أحمد محمد ويس ، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 1426 هـ / 2005 م .
4. إديث كريزويل ، تعريف بالمصطلحات الأساسية الواردة في كتاب (عصر البنيوية) ، تر : جابر عصفور ، دار سعاد صباح ، الكويت ، ط 1 ، 1993 م .
5. ثامر إبراهيم محمد المصاروة ، البنيويّة بين النّشأة و التّأسيس (دراسة نظرية) .
6. جرهارد هبلش ، تاريخ علم اللغة الحديث ، مكتبة زهراء الشرق للنشر ، ط 1 ، 2003 .

7. جمال الدين الأنصاري ، مغني اللبيب ، تح : د . مازن مبارك و محمد علي حمدالله ، الجزء الثاني دار الكتب اللبناني ، لبنان .
8. حسام البهنساوي ، أنظمة الربط في العربية، مكتبة الزهراء الشرق ، ط 1 ، تاريخ 2003م.
9. حنفي ناصر وآخرون، قواعد اللغة العربية، تح، محمد محي الدين احمد محمود، مكتبة الآداب ، القاهرة، 1429 هـ / 2008 م.
10. خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات .
11. الشيخ محمد الطنطاوي ، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ، دار المعرف ، القاهرة ، ط 2 ، ، 1995 م .
12. عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 5 ، 1421 هـ / 2001 م .
13. عبد الله علي الثوري ، مدونة الثوري ، خصائص تركيب اللغة ، اليمن 2 ، 2014 م .
14. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات تحليل الخطاب ، دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2004 م .
15. ماريو باي ، أسس علم اللغة ، تر : د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 8 ، 1419 هـ / 1998 م.
16. مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، فر يد موساوي ، مفهوم تحليل الخطاب عند زيليج هاريس ، مجلد 8 ، عدد 4 ، سنة 2019 .
17. محمد الباوي ، عمالقة الأدب العربي المعاصر، القاهرة - مصر : دار الأرقم، 2000 .

18. محمد الخطابي ، لسانيات النص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1
، 1991 م .
19. مصطفى حميدة ، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، مكتبة
لبنان ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط1
20. مصطفى صالح بالعيد ، التراكيب النحويّة و سياقاتها المختلفة عند عبد
القاهر الجرجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1407 هـ / 1987 م .
21. نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة .
22. ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، <https://ar.wikipedia.org>

فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر عرفان

مقدمة أ - ب - ج

المدخل:

التعريف بأهم المصطلحات

1. نشأة النحو 1
2. تحليل الخطاب 3
- أ- التحليل 3
- ب- الخطاب 4
- ت- مفهوم تحليل الخطاب 5
3. البنية و خصائصها 6
- أ- لغة 6
- ب- اصطلاحا 7
- ت- خصائصها 7
4. مفهوم البنيوية 8
5. مستويات اللغة 9
6. التركيب و خصائصه 10

الفصل الأول :

آليات تحليل البنية التركيبية

1. أنماط التركيب : 14
- أ- الجملة لغة : 14
- ب- الجملة اصطلاحا : 14
- ت- أنواعها : 15
2. الربط : 15
- أ- لغة : 15
- ب- اصطلاحا : 16
- ت- الربط عند العرب 16

- 18..... ث- الربط عند الغربيين
- 20..... 3. الارتباط
- أ- لغة
- 22..... ب- اصطلاحا
- ت- الارتباط عند العرب
- 23..... ث- الارتباط عند الغربيين
- 27..... 4. الانزياح
- أ- لغة
- ب- اصطلاحا
- 28..... 5. الأساليب
- أ- لغة
- ب- اصطلاحا
- 28..... ت- الأساليب الإنشائية
- 29..... ث- الأساليب الخبرية

الفصل الثاني :

مظاهر البنية التركيبية في قصيدة إلى أبناء الوطن للشعر معروف الرصافي

- 32..... 1. تمهيد
- أ- التعريف بمعروف الرصافي
- ب- حياة معروف الرصافي :
- ت- نص قصيدة : إلى أبناء الوطن للشاعر معروف الرصافي
- 33..... 2. أنماط الجملة :
- أ- الجملة الفعلية :
- ب- الجملة الاسمية
- 39..... 3. الربط و الارتباط
- 42..... أ- أدوات الربط عند العرب
- ب- أدوات الربط عند الغربيين
- 50..... ت- أدوات الارتباط عند العرب
- 53..... ث- أدوات الارتباط عند الغربيين
- 60..... 4. الإنزياح
- 61..... أ- التقديم و التأخير

63.....	ب- الحذف.....
63.....	5 - الأساليب
64.....	أ - الأساليب الإنشائية
69.....	ب - الأساليب الخبرية
72.....	خاتمة
74.....	ملخص المذكرة
77.....	قائمة والمصادر المراجع.....
81.....	فهرس المحتويات